الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024

رقم التسجيل: 2398330573

23064076479

الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الاسري

دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات– قسنطينة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

- دبيش نعيمة .
- بن صاولة نهى

إشراف الدكتورة:

- دودو صونيا

الاسم	الرتبة	الصفة
أ.د مكفس عبد المالك	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د.دودو صونيا	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د.حمزة بركات	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري، وباستخدام المقابلة نصف الموجهة واستبيان حول الأسباب النفسو اجتماعية لدى المراهقة الهاربة من البيت، تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة على عينة قدرها ثلاث حالات اختيرت بطريقة قصدية من المجتمع .

وقد توصلت الدراسة الى:

1. الهروب هو تصور استقلالية عند الفتاة المراهقة.
2. عدم التوازن الأسري من مسببات هروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري.

الكلمات المفتاحية: الأسباب النفسو اجتماعية، الهروب، المراهقة.

Summary of the Study

The study aimed to uncover the psycho-social reasons for adolescent girls running away from their family homes. Using semi-structured interviews and the Psycho-Social Reasons Scale for adolescent girls running away from home, the clinical method with a case study technique was employed on a sample of three cases, selected intentionally from the community.

The study found that:

.1Running away is perceived as a form of independence by the adolescent girl.

.2Family imbalance and moral degradation are causes of adolescent girls running away from their family homes.

Keywords: psycho-social reasons, running away, adolescence.

شكر وعرفان

من باب ان من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نتقدم بالشكر الى الدكتورة الجميلة "دودو صونيا" على كل ما قدمته

لنا من توجيها وتعليمات لتقديم هذا العمل ويخرج بأفضل حلة

الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث شكرا

إهداء

أهدي هذا العمل: إلى الذي لا أنساه طوال حياتي روح والدي رحمه الله

إلى التي لا أستطيع أن أفي دينها الى مماتي. أمي حفظها الله ورعاها.

إلى زوجي وسندي في الحياة مراد إلى أبنائي حفظهم الله أمين أمينة سارة

إلى أخواتي: رشيدة ، غنية ، سليمة ، خليصة، كريمة

الى من كانت لي نعم السند والأخت بن حاولة نعمى التي تقاسمت معين أعباء هذا البحث .

شكر للأساتذة بن زطة التي كانت نعم العطاء لنا

الى دفعة 2023-2024 ماستر 2 علم النفس

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع لوالديا العزيزين اللذان مهما فعلت لن اوفي حقهما

وكذا لزوجي وسندي ابو الأميرتين مراد عالية

لأغلى ما املك في هاته الدنيا اميرتي رنيو ورنا

الى اخوتي رضوان، صالح، فارس وزوجاتهم مريم، رفيقة، امينة

الى خولة وزوجها رمزي

الى اطفال العائلة آدم، ميلينة، تاج، بلسم، دارين، نورسين، سراج، ليا، دينا واويس

الي من كانت الاخت والعون وراحة القلب كريمة وابنتها سلسبيل وعائلتها الكريمة

الى جاراتي الكريمات وعائلاتهم

الى دبيش نعيمة نعمة رزقني الله اياها وجمعنا على هذا العمل المتواضع

الى الصديقتن الاخصائيتن مستقبلا المتميزتين راضية ونوارة

الى كل حبيباتي روفيا حياه لبنى مينة سمى كوكو سارة

الي كل الاحبة والاصدقاء الافاضل

الي كل اساتذة جامعة بوضياف المسيلة وخاصة المشرفة على هذا العمل الى الدكتورة

الطيبة دودو صونيا، الرائعة الودودة الدكتورة بن زطة، الى مركز التفاؤل والعلم

الدكتورة بوعلاقة، الى الاستاذة الفاضلة صاحبة التميز في البحث العلمي المعطاءة

المتواضعة الدكتورة بوجلال سميلة، الى البروفيسور المميز تقي الدين

الي كل من قدم يد العون ولو بكلمة طيبة، والى كل دفعة علم النفس العيادي

2024

بن صاولة نسى

المحتويات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

1.الاشكالية: .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

2.الفرضيات: .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

3.أهمية الدراسة:.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

4.أهداف الدراسة .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

5.مفاهيم الدراسة:.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

6.الدراسات السابقة:.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفصل الثاني: الخلفية النظرية .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

1.هروب الفتيات من المنزل: .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

1.1. تعريف هروب الفتيات من المنزل: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

2.1. خصائص الفتيات الهاربات وصفاتهن ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

3.1.عوامل الهروب من المنزل:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

4.1.النظريات المفسرة لهروب الفتيات. ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

2. المراهقة:.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

1.2. مفهوم المراهقة:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

2.2. مراحل االمراهقة:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

3.2. الخصائص العامة لمرحلة المراهقة:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

4.2. نظريات المراهقة:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

تمهيد: .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1. منهج الدراسة: .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
2. الدراسة الاستطلاعية: .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
3. أدوات الدراسة: .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
4. مجموعة الدراسة:.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
5. حدود الدراسة:.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1.1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
2.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
3.1.عرض وتحليل الحالة الثالثة: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
2.مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1.2.عرض ومناقشة الفرضية الاولى:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
2.2.عرض ومناقشة الفرضية الثانية: ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
خاتمة:.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
قائمة المصادر والمراجع:.....خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الملاحق.....

مقدمة

مقدمة

الأسرة هي اللبنة الأساسية لتوازن المجتمع والعلاقات بين هياكله فكلما كانت الأسرة متوازنة كلما أنتجت للمجتمع أفراد ذوي شخصية متزنة وبناءة للمجتمع فالتنشئة داخل الأسرة لها التأثير المباشر علي أفرادها فإما أن تمنحنا أفراد يتمتعون بشخصية وأفكار سليمة وإما أن تمنحنا أشخاص سلبيين مرضى نفسانيين يؤزمون أمورها وبما أن المراهقة هي فترة حساسة يمر بها الأفراد لتسارع النمو الهرموني الذي له تاثير على نفسية المراهقين وخاصة الفتاه فهي تمر بمرحلة تغيرات متسارعة من حيث الشكل والأفكار والبلوغ ومظاهره الفزيولوجية الذي يمنحها الشعور بأنها أصبحت امرأة كاملة لها الحرية في خياراتها واتجاهاتها الفكرية هذه المشاعر في ضوء الانفتاح علي العالم لسهولة مواقع التواصل الاجتماعي الذي جعل كل الثقافات بين ايد كل من يريد ان يتبنى ثقافة مجتمع او ديانة ما، والمراهقة هي مرحلة استرجاع كل مامر به الفرد في طفولته المبكرة من اشباعات واحباطات وتعزيز واحتقار كل هذه الذكريات المخزنة في الجهاز النفسي للمراهق لها التأثير في بناء شخصيته وبما انهم في مرحلة عمرية يثبتون فيها أنهم على حق وكل أفكارهم سليمة ويجب على الآباء الامتثال لكل خياراتهم، في حين أن الآباء يرون أن أبناءهم لم يصلوا للنضج الكامل الذي يسمح لهم بكل هته الممارسات مما يخلق صراع بينهم فيمن ان وجهته هي الأصح، فالتحرر من هدا الصراع يظهر في عدة مظاهر منها الايجابية ومنها السلبية فكلما كان الوالدين علي دراية بخصائص المراهقة وما تتميز به هذه المرحلة من مظاهر وكانوا واعيين في حسن التدبير والتعامل مع ابنائهم المراهقين كلما مرت بسلام وبدون صراعات حادة اما الدخول في صراعات مع ابنائهم دون وعي منهم بما يمرون به من تغيرات وصراعات داخلية كلما زاد الامر سوءا وتعقيدا وما يهمنا في موضوعنا هذا المظاهر السلبية ونركز على ظاهرة الهروب عند الفتاة خاصة وان الفتاه هي رمز الشرف لأسرة فهروبها سيحدث ثورة داخل الأسرة والمجتمع ككل فخروج الفتاة من دون إذن أهلها لوجهة غير معلومة وهي في سن المراهقة أمر يستدعي الدراسة فهناك من سبقونا لدراسة ظاهرة الهروب وعلاقتها بالعنف داخل الأسرة وكدا علاقتها برفقاء السوء والمستوى

الاقتصادي المتدني ولكن في دراستنا هذه تناولنا ظاهرة الهروب من حيث إبراز الأسباب النفسية والاجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري حيث تطرقنا الى

تعريف المراهقة وخصائص الفتاه المراهقة

ثم تعريف الهروب وأسبابه وأثاره النفسية على الفتاة المراهقة

أما في الجانب التطبيقي قمنا بدراسة حالة لثلاث حالات هاربات من منازلهن

وفي الأخير تم عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة للدراسة

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1. الاشكالية:

تعد مشكلة هروب الفتاة من المنزل من المشكلات التي تواجهها المجتمعات العربية وبما إنها مجتمعات محافظة فان هذا الهروب يسبب في جلب العار خاصة وان الفتاة هي رمز الشرف ،فقد عاش المجتمع الجزائري العديد من المشكلات خاصة ما يتعلق بحياة المراهق هته المرحلة العمرية التي تتميز بنوع من الخصوصية إذ أنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج تؤثر في مسارها كل الظروف التي عاشها المراهق منذ طفولته فالتغيرات التي تطرؤ علي الطفل كالتغيرات الفيزيولوجية والنفسية ستمر بسلام إذا ما قوبلت باحتواء من طرف الأسرة هته الأخيرة التي تشتكي دائما من التغير السلوكي لأبنائها المراهقين دون وعي بما يحدث لهم من تغيرات فكرية إضافة للتغيرات الجسمية ، فالمراهقين يميزهم سلوك التمرد في هته الفترة والأمر سيان بالنسبة للذكور أو الإناث لكن بما أننا نعيش في مجتمع محافظ فتمرد الفتاة وخروجها عن طوع الأسرة يعتبر من الطابوهات والإجرام وجلب العار والوصم للأسرة وهو ما جعل العائلات تعبر عن هروب بناتها المراهقات بأنه تم اختطافهن أو اختفاؤهن .

الفتاة المراهقة هي أيضا في هته المرحلة العمرية تحاول التخلص من السلطة الأبوية والشعور بالاستقلالية فعلاقتها مع والديها أصبح يميزها عدم الخضوع للقيود والضوابط التي تفرض عليها ،بالرغم من إن محاولة الاستقلالية هي من مميزات النضج إلا أنها أصبحت من المشكلات التي تؤرق العائلات الجزائرية بسبب الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي فالعالم اصبح قرية صغيرة بين أيديهم مما جعلهم يتأثرون بالثقافات الغربية التي تختلف قيمها عن قيمنا كمجتمع متدين له ضوابطه الخاصة ، والأسرة هي الضابط الأول والأساسي لمثل هته التصرفات فكلما كانت قوة التواصل داخل الأسرة وسادها الحب والتفاهم كلما ساعد أبناءهم في تحصين أنفسهم من الانصهار في الثقافات الغربية الغريبة والتمسك بثقافتهم والافتخار بها إذ يقول "**روشي** "(لوكيا الهاشمي ،2015،ص34): "التنشئة الاجتماعية بأنها الصيرورة التي يكسب الشخص الإنساني عن طريقها ويستنبط طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته " ،فالتمييز بين الأبناء وبين

الذكور والإناث والتقليل من شانهم أو الحرية المطلقة للأبناء هو الأخر يزيد من تأزم الوضع ويعود بالسلب على سلوكيات الأبناء.

كل ما يحتاجه المراهق هو الإحساس بالأمان والحنان من قبل الأسرة فكلما غاب دور الأسرة في احتواء أبنائها كلما زادت المشاكل والاضطرابات عندهم فالتربية السليمة للفتاة المراهقة لها أهمية كبيرة في التأثير على حياتها في المستقبل باعتبارها الأم والمربية مستقبلا ،في فترة المراهقة تشهد الفتاة تغيرات كبيرة عاطفية وهرمونية وكذلك تتشكل أفكارهم ومعتقداتهم و على الوالدين الإجابة عن كل الأفكار التي تدور بأذهانهم ومعرفة كل الأصدقاء الذين تتقاسم معهم يومياتها ومغامراتها فالتعامل مع المراهقين يجب أن يبتعد عن التقليل من شأنهم فمتى وجدت الفتاة نفسها منبوذة وليس لها قيمة كلما بحثتت عن من يقدرها ويهتم بها وربما هذا الأمر هو الدافع الأساسي لهروب المراهقات من منازلهن ، فالهروب من البيت الأسري هو تعبير عن وضعيات صراعية مع الوسط الذي من المفروض تعيش فيه فهي بهذا التصرف تتخلص من هته الصراعات ولو كان الفعل غير مقبول اجتماعيا .

فاختيارنا للموضوع جاء بسبب الانتشار الواسع لهته المشكلة النفسية الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من جهة عدة متغيرات كالمستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة، التفكك الأسري، التغيرات السوسيوثقافية والاجتماعية، الوضع الصحي للعائلة، تأثير الرفاق، المعاملة السيئة للآباء، الانحرافات السلوكية للآباء، البحث عن الهوية.

وتناولنا هذه الظاهرة من اجل البحث عن اهم الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت الأسري من عدة جوانب أخرى كالبحث عن الاستقلالية ودور التوازن الأسري وعلاقته بفكرة الهروب.

فمن خلال كل ما تطرقنا له **ما هي الأسباب النفسية التي تدفع الفتاه المراهقة للقيام بانحراف اجتماعي ألا وهو الهروب من البيت الأسري ؟**

1-فهل البحث عن الاستقلالية يدفعها للهروب من البيت الأسري ؟

2-وهل عدم التوازن الأسري من مسببات هروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري ؟

2. الفرضيات:

3. الهروب هو تصور استقلالية عند الفتاة المراهقة.

4. عدم التوازن الأسري من مسببات هروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري.

3. أهمية الدراسة:

دراسة موضوع هروب الفتاة القاصر من المنزل تمثل أهمية بالغة لعدة أسباب تترابط مع بعضها البعض. أولاً، من خلال فهم العوامل التي يمكن أن تدفع الفتاة إلى الهروب، يمكننا تطوير استراتيجيات فعالة لحمايتها وتوفير بيئة آمنة لها، وهذا بدوره يسهم في المحافظة على سلامتها.

ثانياً، يمكن للتركيز على هذا الموضوع أن يؤدي إلى تطوير برامج وخدمات توعوية وتوجيهية تهدف إلى منع الهروب وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للفتيات المعرضات لهذا الخطر، مما يعزز الوقاية والتدخل المبكر.

ثالثاً، يمكن أن تسهم الدراسات حول هروب الفتيات في تحسين السياسات العامة والقوانين لحماية حقوق الفتيات وتقديم الدعم لهن في حالات الهروب، مما يعزز التعاون بين الجهات المعنية ويعمل على تعزيز التشريعات اللازمة لهذا الغرض.

وأخيراً، من خلال توفير الدعم والتعافي للفتيات الهاربات، يمكن أن تساهم الدراسات في تعزيز حقوق الفتيات وتمكينهن من خلال فهم أفضل لتحدياتهن وتوفير الدعم اللازم لهن للتعافي والتمكين.

4. أهداف الدراسة

دراسة موضوع هروب الفتاة القاصر من المنزل تهدف إلى تحقيق عدة أهداف مترابطة:

- تهدف الدراسة إلى فهم أسباب وعوامل الضغط التي تدفع الفتاة القاصر للهروب من المنزل، مثل التفكك الأسري، العنف الأسري، أو الضغوط النفسية والاجتماعية.

- الفهم العميق للمشكلة، يمكن تطوير سياسات وبرامج وقائية تستهدف منع حوادث الهروب وتوفير الدعم للفتيات المعرضات لهذا الخطر.
- تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية للفتيات الهاربات، وتطوير برامج وخدمات توفر لهن الدعم اللازم للتعافي والتمكين.
- المساهمة في زيادة الوعي بين الأسر والمجتمع حول مشكلة هروب الفتيات القاصر، وتوجيه الجهود نحو تحقيق التغيير والتحسين.
- إبراز مشكلة هروب الفتيات وتحليل أسبابها، يمكن تعزيز الضغط لتحقيق العدالة وحماية حقوق الفتيات المهددات بالهروب والاستغلال.

5. مفاهيم الدراسة:

- **الأسباب النفسو اجتماعية:** وهي الأسباب النفسية والاجتماعية التي دفعت الفتاة المراهقة الى الهروب من المنزل.
- **الهروب من المنزل:** هو أن تغادر الفتاة منزل الأُسرة دون إذن أهلها أو علمهم، ومن ثم قيام أحد أفراد أسرتها بإبلاغ إحدى الجهات المختصة عن هروبها، أو إلقاء القبض عليها من قبل إحدى الجهات المختصة
- **المراهق:** في السياق القانوني الجزائري، يُعرف المراهق بأنه الشخص الذي تتراوح أعماره بين 13 و18 عامًا، وفقًا للمادة رقم 39 من قانون حماية الطفل وترقيته. يُعتبر المراهق في هذا السياق فردًا ذو حماية خاصة يتمتع بحقوق وواجبات محددة وفقًا للقوانين المعمول بها في الجزائر، وهو عمر الفتيات المتواجدة بمركز إعادة التربية فتيات بقسنطينة.

6. الدراسات السابقة:

- **دراسة الصبان وبسيوني (2021):** بعنوان "**أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهويّة الذاتيةّ بمنطقة مكة المكرمة**"

هدف البحث إلى التعرف على أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة، والتعرف علي الفروق بين متوسطات درجات مقياس فتيات وجودة الهوية الذاتية تبعاً أسباب هروب ال لمتغير المدينة، والعمر، والترتيب في الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وتكونت العينة من (1346) مفحوصة، وتم استخدام مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية إعداد الباحثتان، وتم التوصل إلى أن أهم أسباب هروب الفتيات على التوالي هي العوامل الشخصية (م=1.7)، وسائل التواصل الإلكتروني (م=2.37)، الأصدقاء والأقران (م=1.81)، العوامل الأسرية وأخيرا (م=1.75)، كما وجدت عالقة ارتباط بين أبعاد مقياس هروب ً الفتيات وجودة الهوية الذاتية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات للمدينة لصالح الطائف، وجدة، كما وجدت هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية تبعاً فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية لمتغير العمر تبعا لصالح الفئة من (13 إلى أقل من 16 سنة)؛ (16 إلى أقل من 19 سنة) للترتيب في الأسرة لكال المقياسين، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوي بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات أسباب هروب الفتيات تبعاً التعليم لصالح التعليم المتوسط، والجامعي، بينما كانت في درجات جودة الهوية الذاتية لصالح التعليم المتوسط، والدراسات العليا، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس للدخل الشهري للأسرة أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية تبعا لصالح الدخل(أكثر من 12 ألف ريال)، و(أقل من 3000 الف ريال).

- **دراسة نهى البكري (2014):** بعنوان: "**العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي**"

قامت هذه الدراسة بهدف التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي، والمتمثلة في التفكك الأسري العنف الأسري، الوضع الاقتصادي وجماعة الرفاق. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، على عينة من الفتيات

السعوديات البالغ عددهن (٤٨) فتاة مودعات ومؤسسة رعاية الفتيات وجمعية حماية الأسرة بمدينة جدة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، أولاً: أن غالبية الهاربات تتراوح أعمارهن بين 18- 22 عاماً، لم يسبق لهن الزواج، ذوات مستوى تعليمي واقتصادي متدني، وينتمين إلى أسر يتدنى فيها المستوى التعليمي للوالدين.

ثانياً: أن 87% كان هروبين جنائياً أي مودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بناء على ارتكابين جريمة مرتبطة بالهروب، وأن 73% ينحدرون من أسر تعاني من التفكك الأسري، و 93% من الهاربات تعرضن للعنف الأسري وكان الأب والأخ هما الأكثر اعتداء على الهاربات ومعظم اعتداءاتهم جنسية. كما بينت الدراسة أن ما يقارب 69% من أسر الفتيات من ذوي الدخل المنخفض حيث يقل دخلهم عن 5000 ريال شهرياً، وأن 62% من صديقات الفتيات اللاتي سبق إبداعين بمؤسسة هروب الفتيات كانت جريمتهن الهروب والتغيب.

- **دراسة أفنان محمد صادق (2014):** بعنوان "**هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية بفلسطين**".

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أسباب هروب الفتيات من منازل أُسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (حدة ردود الفعل والمخاوف)، وقد صممت الباحثة أداة الاستبانة في فحص بعض العوامل التي أثرت على إقدام الفتاة على ترك المنزل، وتمثلت في عوامل ديموغرافي واجتماعي (مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، دخل الأُسرة، الوضع الصحي، سبب الهروب المباشر، درجة تدين الأُسرة، مكان اللجوء بعد الهروب". إضافة لمحاور " الدعم المادي، تأثير الرفاق، العنف الأُسري، التفكُك الأُسري، وطبقت الدراسة على عينة متاحة بلغت (90) فتاة من أصل (235) من الفتيات الهاربات من منازل أُسرهن في المحافظات الفلسطينية بالضفة الغربية. وأظهرت استنتاجات الدراسة أن التفكُ ك الأُسري، من أكثر العوامل المهمة التي تجعل الفتاة تفكر في ترك المنزل، ومن ثم الوضع الاقتصادي، والعنف الأُسري، كما اتضح عدم وجود فروق في معاناة الفتاة حسب

(مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعي، دخل الأسرة، والوضع الصحي، وسبب الهروب المباشر، و درجة تدي ن الأُسرة، مكان اللجوء بعد الهروب.

وأوضحت الدراسة المعاناة التي تعيشها الفتاة بعد الهروب والتي تمثلت بالمخاوف وحدة ردود الفعل وتمثلت أبرز توصيات الدراسة في تفعيل دور الأخصائيات الاجتماعيات بمختلف المؤسسات الاجتماعية العاملة واللواتي يتعاملن بشكل مباشر مع الفتيات.

-أجرى عوادة (2011) دراسة بعنوان "العنف المنزلي وعلاقته بهروب الفتيات المراهقات من البيت "استخدم في دراسته منهج البحث الكيفي من خلال مقابلة (33) حالة فتاه هاربة من البيت بمركز إعادة التربية بن عاشور (البليدة –الجزائر) وبينت نتائج الدراسة الى انه هناك علاقة بين العنف المنزلي وهروب الفتيات المراهقات ،إذ يعتبر الاعتداء البدني في المرتبة الأولى ، يليه الاعتداء الجنسي على الفتات داخل البيت الأسري ، أما عن أسباب العنف هي كثرت تعاطي الكحول عند احد الوالدين أو الإخوة ،يليه الشجارات الأسرية المستمرة .

دعت الدراسة في توصياتها الأسرة الى إعادة النظر في أسلوب التنشئة والى احتواء الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة والبعد عن الأساليب التي تتبع العنف سلوكا في التربية

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

1. هروب الفتيات من المنزل:

1.1. تعريف هروب الفتيات من المنزل:

يعرف المشوح هروب الفتاة من المنزل بأنه: "هروب غير القانوني من منزل وليها دون إذن أو موافقة الولي ولفترات قصيرة أو طويلة "(المشوح، ص 104)

في حين عرفته حسان بأنه: " أن تغادر الفتاة منزل الأسرة دون إذن أهلها أو علمهم، ومن ثم قيام أحد أفراد أسرتها بإبلاغ الجهات المختصة عن هروبها".

كما اعتبر عاطف غيث الهروب عبارة عن رد فعل سيكولوجي أو غط الميكانيزم دفاعي يحاول الشخص فيه أن يتوافق مع موقف محيط عن طريق تحاشيه وبناء على ذلك قد يهرب الأشخاص من المواقف الاجتماعية المحبطة عن طريق رفض المشاركة الإيجابية في أنشطة الجماعة وعن طريق إبداء اتجاهات غير تعاونية يمكن أن تشمل صور الهروب على تحاشي جميع ضروب التفاعل الاجتماعي على أن الهروب قد يكون أيضا الحالي وقد يكون مخطط له وغير مخطط له (غيت، 1995، ص 320)

أما كركوش (2008، ص 37) فترى أن الهروب هو فرار من البيت العائلي دون ترخيص من الأولياء أو النائبين عنهما، وقضاء الهاربة على الأقل ليلة واحدة خارج البيت العائلي بغض النظر عن عواقبه".

ويذهب هريش وآخرون (2015، ص 1139) الى أنه : "الفتيات اللواتي يتركن بيوت أبائهن نتيجة فشل في عملية التنشئة الاجتماعية التي نتج عنها سوء التكيف، وأسهم ذلك في هروبهن والبحث عن أوساط اجتماعية أخرى؛ بسبب العجز عن التعايش مع الواقع الأسري نتيجة الابتزاز والخوف".

ويمكن تعريف هروب الفتاة من المنزل العائلي بأنه: " ترك الفتاة القاصر أو غير القاصر منزل أسرتها الذي تعيش فيه دون رجعة أو إعلامهم برغبتها؛ وذلك نتيجة للعنف الموجه لها، وشعورها بعدم احترامها والتقليل من شأنها، بغض النظر عن العواقب الوخيمة نتيجة ترك الأسرة والبحث عن الاحتياجات بطرق مختلفة بسبب العجز عن الإشباع".

2.1. خصائص الفتيات الهاربات وصفاتهن

تشعر الفتيات الهاربات من المنزل بفقدان الحب والعطف من أسرتها، وشخصية غير مرغوبة، بحيث تشعر الهاربة بأنها شخص غير مرغوب فيه مما يدفعها إلى الهروب.

وترجع سلوكيات الهاربات من أسرهم إلى الحظ أو الصدفة أو القدر بوصفها نتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النفوذ أو بوصفها أمرًا لا يمكن التنبؤ به لتعقد العوامل المحيطة بينما الفتيات غير الهاربات يدركن أن الأحداث تقع بصورة غير متسقة مع سلوكين الشخصي. ويغلب على سلوك المراهقات الهاربات الاندفاع وعدم التروي أي سرعة الاستجابة والعشوائية عندما يتاح لهن الاختيار من بين عدة بدائل متاحة مما يزيد من عدد أخطائهن (الصبان، بسيوني، 2021، ص 175).

وتعتمد الهاربات على استراتيجية الانفعال والتجنب، ثم الأداء عند مواجهة الأحداث الضاغطة. ويعتبر تقدير الذات المؤشر النفسي الثاني من مؤشرات الهوية عند الهاربات ويشير هذا إلى أن الهاربات تتميزن بمستوى منخفض من تقدير الذات يميل إلى الاضطراب بسبب التراكمات المزعجة، ويلجأن إلى نسيان مشكلاتهن، والانغماس في النوم، وهذا يشير إلى أن الهوية الذاتية قد تدفع المراهقة إلى الهروب من بيتها لعدم شعورها بتحقيق ذاتها.

وقد تختلف سمات الشخصية وأنماط العزو بين الهاربات والعاديات، كما تتصف الهاربات بالعصاب، والتشاؤم، فمن الضروري فهم سماتهن الشخصية والسلوكية، كما أن الفتاة الهاربة تُعادي الأنظمة داخل أسرتها وتتمرد عليها خاصة إذا مارس الوالدان عليها الإساءة اللفظية والجسدية أو التهديد بعقابها على أخطائها أو رغبة الوالدين في المثالية في سلوكها (المناحي، 2018، ص 271).

وقد يرجع السبب في الهروب حسب ما جاءت به نظرية التحليل النفسي إلى ضعف في شخصية أولياء الهاربات فيتصف الأب بعدم العطف وسوء التربية وتكون الأم متسلطة تعيق نمو الابنة بطريقة سليمة فتصبح أنا الهاربة سلبية وتتخلص مما تعانيه بالهروب، إضافة إلى أن توقعات المراهقات الهاربات تكون سلبية تجاه الذات والآخرين، ويعشن في عالم عدائي

فيلجأن إلى الهروب كنتيجة حتمية وسهلة للانتقام من الذات والعالم المحيط بهن (المشوح، 2010، ص 98).

وفي بعض الحالات تخرج المراهقة عن دورها الأنثوي المرتبط بها فسيولوجيا، وتقوم ببعض الأدوار الذكورية، وفي ذلك ركزت النظرية النسوية على أن ذلك يكون بسبب الضبط الاجتماعي الصارم على الإناث من المنزل أو المجتمع مع قلة الفرص المتاحة لها.

والبعض يلجأ إلى التدخين وممارسة الجنس، ونسبة كبيرة منهن هربن مع الشخص الذي تم التعرف عليه عن طريق الهاتف الجوال أو مواقع التواصل الاجتماعي. (الصبان وبسيوني، 2021، ص 218).

3.1. عوامل الهروب من المنزل:

من أهم العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الهروب من البيت نجد (بن عودة، 2014، ص ص 127-130):

- **العنف الأسري:** يعد العنف الممارس داخل الأسرة من أهم دوافع هروب الفتاة من البيت، حيث يعتبر الهروب في هذه حالة سلوك لمواجهة ذلك الوضع الأسري (العنف) الذي يعيشه المراهق داخل الأسرة، وفي غياب سبل واستراتيجيات المواجهة ذلك العنف الذي يحدث داخل أسوار البيت ودون علم أحد، خاصة الموجه ضد البنت ، فإنه لا يمكنها مواجهة الوالدين أو الأخوة أو حتى تحمل ذلك الضرب الذي تتعرض له وبالتي لا تجد سبيلا للخروج من الأزمة سوى الهروب من البيت كحل لتلك الأزمة.
- **التمييز في المعاملة بين الذكور والإناث:** يعرف التمييز الأسري للأبناء على أنه تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعا، وقد تكون التفرقة بينهم بسبب الجنس ذكر أو أنثى أو ترتيب المولد أو سبب آخر لا تربوي، كما يؤثر أسلوب تربية الأبناء في الأسر على تصرفاتهم في المستقبل، ففي كثير من مجتمعاتنا العربية تقع الطفلة ضحية التمييز السلبي في العائلة منذ المراحل الأولى لحياتها، حيث تجري تنشئتها في مكانة أدنى، وهذا يجعلها تسلك اتجاها تنازليا على مدار العمر ينطوي على الحرمان والانعزال وبهذا تصبح الفتيات

مهملات تماما وسط الأسرة وهكذا، حتى لو توفرت هنا فرص التعليم الممكن، والغذاء المعقول فإن التربية النفسية القائمة على السلب وتكريس العجز وعدم تنمية طاقات جميع أفراد الأسرة دون تمييز.

- **الحرمان من الحاجات (الحرمان العاطفي):** يعتبر الحرمان العاطفي واحد من أهم أسباب هروب الفتيات من البيت ولا يمكن أن يتوفر هذا الحنان والعطف إلا بوجود الوالدين داخل الأسرة وقربهما من أبنائهما وفي هذا المجال تقول سامية حسن الساعاتي أستاذ علم الاجتماع بعين شمس أن غياب الوالدين عن البيت لفترات طويلة بسبب العمل أو الهجر أو الطلاق فيه حرمان للأولاد من الحنان والعاطفة والأمان وهو أسوأ حرمان لأن الجوع العاطفي له تأثير سلبي على شخصية الإنسان أكثر من سلبيات الجوع الغذائي، وبالتالي يعد الحرمان العاطفي واحد من أهم أسباب هروب الفتيات من البيت العائلي حيث تبحث الفتاة عمن يحقق لها الإشباع العاطفي (الساعاتي، 2011، ص 2).
- **غياب الوالدين (الإهمال واللامبالاة):** يعتبر غياب الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر من أهم أسباب جنوح الأحداث لفقدانه الرعاية اللازمة له في حالة غياب الوالدين، أو لضعف الرعاية اللازمة التي يحتاجها مما يعرض الأبناء إلى التشتت وربما التشرد، وأوضح مصطفى حجازي أن معاناة الأسرة من التفكك تكون بدرجات متفاوتة، إما بافتراق الوالدين وزواج أحدهما أو كلاهما ثانية أو موت أحدهما وزواج الآخر، أو هم يتوزعون بين الأهل أحيانا، مما يصعب من حياتهم فيسلكون الهروب من البيت.
- **السلوكات الانحرافية للوالدين** يؤثر اتجاه الوالدين بشكل كبير على سلوك الأبناء حيث يعتبران القدوة والمثل الذي يتبعه الأبناء ويقلدونه.

4.1. النظريات المفسرة لهروب الفتيات.

1.4. نظرية ميرثون الضغوط (Merton, 1957):

ترجع النظرية هروب الفرد من المنزل للظروف الحياتية القاسية التي تسبب الضغط على الفرد، والتي تدفع به للقيام بسلوك مضاد للمجتمع، وبذلك يفشل المجتمع في تقديم فرصة جيدة لأفراده، ويشعر وقتها الفرد بالاغتراب الاجتماعي، ويتولد لديه الإحباط الذي يقوده

للانحراف ومن ثم تفكك المجتمع. وتتنوع العوامل التي تشكل عوامل مجتمعية ضاغطة على الفرد فمنها، اقتصادية، واجتماعية، ونفسية وثقافية وسياسية، وغيرها.

وتقرر الفتاة الهروب طبقا للنظرية، نتيجة تعرض الأسرة لظروف مختلفة قاسية، تشكل ضغطا على أفرادها، وقد تدفع بعضهم للخروج أو الهروب منها. والذي قد تلجأ إليه الفتاة في حال تعرضت لنفس الظروف (أفنان، 2014، ص 26).

2.4. نظرية سيلين التفكك الاجتماعي (Sellin, 1938)

وبحسب هذه النظرية فإن الفتاة تقرر الخروج من المنزل نتيجة انعدام الترابط والتماسك والانسجام بين أفراد الأسرة، وعدم قدرتها على المحافظة على علاقات متينة بين أفرادها، ومن ثم عدم استطاعتها توفير الضبط الاجتماعي لسلوك أفرادها، مما قد يدفع بهم لتركها، والخروج عن تقاليد المجتمع. وهذا الأمر الذي قد تضطر الفتاة لعمله.

3.4. نظرية علماء الاقتصاد شو، وآخرون (Shaw et al, 1929)

تعتبر نظرية هروب الأفراد من المنازل مرتبطا بسوء العوامل الاقتصادية لأفراد المجتمع، فهي توجه سلوك أفراده سلباً، فيتولد لديهم الحقد على مجتمعهم، فيستهينون بالقانون ويتشربون الأفكار الرذيلة، وتضعف العزيمة بعد تبنيهم مبادئ هدامة. وسوء العوامل الاقتصادية تعني عدم إشباع الفرد لحاجاته الملحة، وعدم كفاية الدخل، والهوة بين إمكانات الفرد الاقتصادية ومطالبه وحاجاته التي يرغب في إشباعها. وهذا يقود للتفكك وعدم التماسك ومن ثم للانحراف بحثاً عن تلبية احتياجاته، خصوصاً في المجتمعات التي تكثر فيها مغريات الحياةوهكذا، فإن نظرية "العوامل الاقتصادية ترى.

أن العوامل الاقتصادية السيئة التي تعيشها بعض الأسر، تحول دون سد احتياجات أفرادها الأساسية، وتصبح سببا لهروب الفتاة بحثا عن وضع اقتصادي أفضل (لرباس، 2009، ص 21).

4.4. نظرية كلارك وارد التقليد (Clark & Tarde, 1969)

حسب هذه النظرية فإن هروب الفتاة من منزل أسرتها هو ظاهرة نفسية واجتماعية، وتتأثر بقوة الصلة، أو الاختلاط الجيد داخل الأسر، وتكون ظاهرة سلبية عندما لا يجد الشخص في أسرته شخصا قريبا يقتدي به، وبسبب هذا التفكك تبدأ الفتاة بالبحث لتقلد شخص تعده قريبا منها ومثلا يقتدى به وسواء أكان المقلد إيجابيا أم سلبيا فحسب نظرية التقليد" قد نجد أن الفتاة بخروجها وهروبها من المنزل، تسلك سلوكاً تقوم من خلاله بتقليد شخص تعده نموذجا تحتذي به، لما تجد فيه من إشباع لرغباتها، وإثبات لكيانها، دون النظر لمدى قبوله اجتماعيا. (أفنان، 2014، ص 28)

5.4. نظرية فرويد التحليل النفسي (Freud, 1923)

حسب هذه النظرية فإن هروب الفتيات من منازل أسرهن ينتج عندما تعيش الفتاة في أسرة لا تشعر معها بالاطمئنان والحماية، والحب والحنان، كل ذلك سينعكس على سلوكياتها عند الكبر، وقد يولد لديها رغبة لاشعورية للانتقام من الناس، نتيجة للإهمال، والحرمان الذي عانته في الطفولة، وتتولد لديها غريزة التدمير التي تطغى على غريزة البناء، وتسيطر الأنانية عليها وعدم القدرة على التعبير عن نفسها، وقد يكون الهروب واحدا من هذه الأساليب، كما أن الذات أو الأنا الضعيفة تخضع لمبدأ اللذة، ولا تستطيع التوفيق بين الدوافع والأنا الأعلى من ناحية، والواقع ومقتضياته من ناحية أخرى، مما يؤدي بها للوقوع في السلوك المعارض لقيم المجتمع وأعرافه وحسب نظرية التحليل النفسي فإن تعرض الفتاة داخل أسرتها للضغوط النفسية، في ظل وجود أسرة مفككة، قد يضطرها بالخروج منها وتركها (لرباس، 2009، ص 18).

6.4. نظرية ساذرلاند الاختلاط التفاضلي (Sutherland, 1924)

حسب هذه النظرية، فإن هروب الفتيات من منازل أسرهن يحدث عندما يعشن مع أسر تعيش ظروفا اجتماعية سيئة، فتؤثر على المتغيرات النفسية عليهن، وتؤدي إلى سوء في التنظيم الاجتماعي، وفي النهاية اختلال في وظائف البناء الاجتماعي، من خلال عدم قدرة أنساق البناء الاجتماعي على الضبط الاجتماعي، مما يضطرها للخروج من الأسرة، بحثا عن

نظام آخر يحقق لها الراحة والأمان، والمتعة والاستقرار، ومن ثم تختلط بهم، وتتعلم سلوكهم الذي قد يكون سلوكا منحرفا، وهذا الأمر قد تواجهه الفتاة داخل أسرتها وتضطر للقيام به (أفنان، 2014، ص 30).

2. المراهقة:

1.2. مفهوم المراهقة:

تعددت التعاريف التي أعطيت للمراهقة، ولكنها تتفق في كون هذه المرحلة مرحلة عمرية هامة وحاسمة في تكوين حياة الفرد.

وتعتبر المراهقة " مرحلة انتقالية ما بين طفولة الفرد ورشده، وهي تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد يحدث فيها تغيرات فيسيولوجية وجسمية عنيفة يترتب عليها توترات انفعالية حادة ويصاحبها القلق والمتاعب وتكثر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية...". (بهادر، 1980، ص 27).

والمراهقة من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام وتقع ما بين سن الثانية عشر والثامنة عشر. أما من الناحية النفسية الاجتماعية فهي تعتبر مرحلة انتقال من طفل يعتمد كليا على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته. (إسماعيل محمد، 1982، ص 19)

كما أنها "مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند البنات والأولاد ويتواقت مع هذه التغيرات ويصاحبها تضمينات اجتماعية معينة.

وهي من الوجهة الزمنية تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم الزمنية في الفترة الممتدة ما بين 12 و18 سنة. ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين أنهوا أو اجتازوا مراحل الطفولة، بينما هي تضم من وجهة نظر علم الاجتماع أولئك الأفراد الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين المرحلتين مرحلة الطفولة وهي مرحلة يعد الاعتماد أبرز ملامحها ومرحلة الرشد وهي مرحلة يمثل الاستقلال والاكتفاء بالذات أبرز خصائصها". (فشفوش، 1985، ص 5).

ويستخدم مصطلح المراهقة في علم النفس للتعبير"عن مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج... وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 سنة تقريبا أو قبل ذلك أو بعد ذلك بعام أو عامين (11–21 سنة) ..."

ومن السهل تحديد بداية المراهقة، ولكن من الصعب تحديد نهايتها حيث تحدد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي بينما تنتهي بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة. (زهران، 1986، ص 289)

وبذلك فإن المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالنضج والرشد. وبذلك يسهل تحديد بدايتها ولكن قد يتعذر تحديد نهايتها بدقة لارتباطها بالنضج. وهي مرحلة تتميز بحصول تغيرات مختلفة على مستوى الفرد من عدة نواحي جسمية، انفعالية، عقلية، اجتماعية تجعل من هذه المرحلة مرحلة هامة وحاسمة في حياة الفرد.

2.2. مراحل االمراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة بالغة الأهمية في حياة الإنسان؛ إذ أنها المرحلة التي تتحدد فيها ملامح الشخصية التي سيصبح عليها الفرد في مرحلة الرشد.

وتقسم مرحلة المراهقة عادة من قبل الباحثين إلى ثلاث مراحل فرعية (البادري، 2016، ص 22-23):

- المراهقة المبكرة: وتمتد في الفترة من 11 أو 12 سنة إلى 14 سنة، حيث تعتبر فترة التغيرات السريعة نحو البلوغ.
- المراهقة المتوسطة: وتمتد في الفترة ما بين (14-18) سنة. حيث تكتمل التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ تقريبا.
- المراهقة المتأخرة: وتمتد في الفترة بين (18-21) سنة.

وتتزامن مرحلة المراهقة مع مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، وهي مرحلة دراسية بالغة الأهمية في حياة أي متمدرس؛ إذ أنها المرحلة التي تتحدد فيها ملامح الدور الذي سيمارسها الشخص مستقبلا. وبذلك فإن هذا التزامن يجعل المراهق يعيش تحديات ويعاني صعوبات ترتبط بنموه ودراسته وتفكيره في مستقبله. وهي تحديات وصعوبات تفرض عليه التمكن من العديد من المهارات التي تمكنه من اجتياز مرحلة المراهقة بأمان.

3.2. الخصائص العامة لمرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة ببعض الخصائص العامة التي يمكن أن نذكر منها:

- النمو الواضح والمستمر والتقدم نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية: نضج جسمي، انفعالي، اجتماعي وعقلي.
- توجه المراهق نحو التعرف على قدراته وإمكانياته وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.
- اتخاذ المراهق فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة الحاضرة والتخطيط للمستقبل (منسي، مكاري، والمغربي، 2000، ص ص 369- 370).
- المراهقة هي عمر الانتقال، فالمراهق يبدو في مظهره الجسمي أقرب ما يكون للراشد، وهو يحاول دائما التكيف لحالة النضج لتكون تصرفاته أكثر نضجا والتزاما مما كان عليه خلال فترة الطفولة.
- المراهقة هي فترة التردد وعدم الثبات: فهي فترة التردد والدائم وعدم الثبات المستمر في حياة الفرد وسلوكه إذ نجده يتصرف أحيانا كما لو كان راشدا، وأحيانا أخرى كما لو كان طفلا. ويرجع ذلك إلى النمو السريع غير المتساوي في الجسم من جهة ونقص المعلومات والخبرات من جهة أخرى. إضافة إلى الضغوط التي يمارسها الكبار على المراهق سواء كانوا آباء، معلمين أو مجتمع.
- المراهقة عمر مخيف للآباء والمعلمين حيث نجدهم يشعرون بالخوف من المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم في تربية المراهق وإعداده (بهادر، 1980، ص 30).
- المراهقة فترة تختلف مدتها باختلاف عدة معطيات؛ فقد تقصر وقد تمتد وتتأخر ويرجع ذلك لتأخر البلوغ الجنسي، عدم الاستقلال الاقتصادي عن الوالدين الذي يؤخر انتقال المراهق إلى حياة الراشد.
- المراهقة هي مرحلة الصراع الداخلي في نفس المراهق، وهو صراع راجع إلى رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت حاجته إليهما، إضافة إلى ذلك ينتج

الصراع عن دوافع المراهق الجنسية التي تتطلب الإشباع وعدم قدرته على إشباعها.

- المراهقة هي مرحلة الصراع الخارجي الذي يحدث بين المراهق ومصادر خارجية كالوالدين والمعلمين، وهو صراع ناتج عن شعوره بأن الكبار يقيدون حريته وأنه يعرف ما يناسبه (زهران حامد، 1986، ص ص 289-290).

وبذلك فإن مرحلة المراهقة تتميز بعدة خصائص تجعل منها مرحلة حاسمة في حياة الأفراد. وهي خصائص قد تختلف من شخص لآخر ظهورا وحدة، ومن مجتمع لآخر وذلك ما تؤكده مختلف النظريات التي حاولت تفسير مرحلة المراهقة.

4.2. نظريات المراهقة:

هناك عدة نظريات وتفسيرات قدمت لمرحلة المراهقة، وفيما يلي عرض موجز لأهم الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة:

- **الاتجاه البيولوجي:** انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع ستانلي هول (G Stanley Haull) وجيزيل (Amold Geselle)، وركز هذا الاتجاه على عمليات النمو الجسمية والجنسية والملاحظات الطبية. وتعتبر هذه الدراسات أن النمو البيولوجي عند المراهقين يحدد الحياة النفسية للمراهق. فالتغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير وعميق في شخصية المراهق. (سليم مريم، 2002، ص 379)

ويرى ستانلي هول أن مرحلة المراهقة تتسم بالتوتر والشدة، واعتبرها مرحلة عواصف وضغوط تتولد فيها الشخصية من جديد. ويهتم الاتجاه البيولوجي ببعض المظاهر السلوكية الإنسانية التي تعزى إلى عوامل بيولوجية مثل الهرمونات والسمات الوراثية والاضطرابات العصبية. فالكثير من التغيرات السلوكية للشخص خلال المراهقة ترجع إلى التغيرات البيولوجية التي تحدث خلال السنوات الأولى للمراهقة. وما نلاحظه من فروق بين المراهقين يعود إلى حالة الوظائف الفسيولوجية.

حيث وجد أن المراهقين الجانحين مثلا يتميزون بوجود مستوى منخفض من الأدرينالين، والذين

لديهم ميل لارتكاب الجرائم عنه لدى الذكور غير الجانحين. وبعض الجوانب الأساسية للشخصية تبقى كما هي منذ الولادة، حيث تلعب الجينات دورا في كيفية سلوكنا وكيف نكون في المراهقة (باظة، 2013، ص ص 40-41).

ويعتبر ستانلي هول أن مرحلة المراهقة تتميز بما يلي:

- مرحلة الأزمات والاضطرابات والعواصف.
- مرحلة الإفراط في المثالية والتعلق بالأهداف والأبطال.
- مرحلة الثورة على القيم والتقاليد.
- مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والأحاسيس المفرطة.
- مرحلة الشك والنقد الذاتي.

ويطلق هول على مرحلة المراهقة "الولادة الثانية" حيث في آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية النضج والتوازن والعقلانية. (سليم مريم، 2002، ص 380)

وما يلاحظ على هذا الاتجاه هو أنه أهمل أي دور للأسرة والمجتمع في تكوين شخصية الفرد.

- **الاتجاه الثقافي والاجتماعي في تفسير المراهقة:** يؤكد هذا الاتجاه على الجانب الثقافي، فعندما يمر المراهق بصعوبة؛ يجب على الفرد أن ينظر إلى الثقافة ليكتشف المشكلة. فالمراهقة قد تكون مرحلة التوتر والقلق وشدة الانفعال في مجتمع، وتتسم بالهدوء في مجتمع آخر. (مرسي ومرسي، 2002، ص 31)

ومن أشهر رواد هذا الاتجاه روث بندكت (Ruth Benedict) ومارجريت ميد (Margaret Mead). ففترة المراهقة لا تعتبر فترة ضغوط وعواصف في كل المجتمعات، بل تختلف باختلاف الأسر التي ينحدرون منها.

إن العوامل البيئية والثقافية تعتبر ذات أهمية بالغة في تحديد النمو الجسمي، إذ تعتبر العوامل الوراثية عوامل ثانوية تتحكم فيها العوامل الثقافية والبيئية.

فكل ما يعيشه المراهق من صراع وتوتر ومشاكل لا يمكن تفسيرها بمعزل عن

الضوابط والمعايير الثقافية التي يخضع لها المراهق في مجتمعه.

فتركيبة المجتمع ونظم مؤسساته وقيمه وعاداته تؤثر إلى حد كبير في طريقة تعامل أفراد المجتمع وبالتالي في تكوينهم.

وترى ميد (M Mead) غلبة تأثير البيئة على غيرها من تأثيرات في نمو شخصية المراهق، فالثقافة هي التي تحدد نمو الفرد الذي يعكس بدوره الاختلافات الثقافية.

وتلعب التغيرات الجسمية ومسألة البلوغ أهمية في تكوين شخصية الفرد، لكن ما يعيشه المراهق من مشكلات يرجع للعوامل الاجتماعية والثقافية لاسيما ما تعلق منها بالحياة اليومية. (قناوي، 1992، ص ص 24-25)

كما أكد البرت باندورا (A Bandurat) -الذي يعد من أشهر علماء النظرية التعليمية الاجتماعية- أن الفرد يستطيع اكتساب سلوكيات جديدة تتوفر على شروط معينة من خلال التعلم مباشرة أو بملاحظة الآخرين وتقليدهم.

فتدعيم وتعلم الاعتماد على النفس والاستقلالية في مرحلة الطفولة تؤدي إلى الانتقال في مرحلة المراهقة إلى أسلوب حياة مستقل مستقبلا، فكل أنماط التفكير والاتجاهات والاعتقادات التي يتم تعلمها وتنميتها من خلال الطفولة يتم التعبير عنها ومن خلالها في فترة المراهقة. فما نقوم به أو نسلكه يحدد بالمؤثرات البيئية وكيف سيصبح الفرد في فترة المراهقة.

- **الاتجاه التحليلي:** تتشابه نظرية التحليل النفسي مع النظرية الاجتماعية من حيث تأثر سلوك الفرد في فترة المراهقة بالبيئة المحيطة به، وبصورة خاصة بالخبرة التي اكتسبها في السنوات الأولى من حياته في الأسرة. وتركز هذه النظرية على علاقة الطفل بأمه باعتبارها أساس كثير من المشكلات التي تحدث في مرحلة المراهقة. (باظة، 2013، ص 380)

ولقد تبنى سيغموند فرويد (S Freud) في نظرته للمراهقة المنطلقات التالية:

- المراهقة ظاهرة عالمية ولا تختص بمجتمع أو بمجموعة بذاتها.
- المراهقة تعيد مشكلات الطفولة، حيث يسود الفرد فترة من الكمون تمتد من سن السادسة

إلى أعتاب البلوغ، ويؤدي النضج الجنسي إلى مجموعة من الاضطرابات على المستوى الجنسي والاجتماعي. ويعاني المراهق من جديد من انبعاث الصراعات الأوديبية، ويتعرض المراهق في طريق تحقيق إشباع حاجاته الجنسية إلى موانع ومحرمات العالم الخارجي مما يجعله يلجأ إلى الإزاحة أو التسامي.

ولا تقتصر الصراعات لدى المراهق على المشكلة الجنسية وحسب وإشباعها، بل تتعداها إلى الرغبة في التخلص من سيطرة الأهل وتحقيق الاستقلالية.

وبذلك تعد مرحلة المراهقة مرحلة الاضطرابات والأزمات، وكذا الكآبة والحزن اللذان قد لا يعرف المراهق أسبابهما. وهي ناتجة عن الصراع بين الرغبات والإمكانيات الذي يجعل المراهق ضحية العذاب الذي يفرضه على نفسه. ويرى فرويد (S Freud) أن هذه الكآبة التي تسيطر على المراهق ينتج عنها أنها تسمح لقسم من العدوانية أن يفرغ في موضوع الحب القديم وهو الوالدان. فيصبح أمام عدوانية دفاعية متوجهة نحو الموضوع الخارجي وعدوانية كآبة متوجهة نحو نفسه. وهنا تتغير صورة الأهل لدى المراهق، فالعلاقات التي كانت تربطه بالأهل كانت قائمة على الحب والأمن والدعم والتشجيع، ويصبح لديه شعور بأنهم يعملون على الانتقام منه لأنه ينتقدهم ولا يستجيب لأوامرهم. مما يجعل المراهق يبحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته غير الأهل، كالأصدقاء، ممارسة الهروب العاطفي كالتعلق بالأبطال. (سليم مريم، 2002، ص 381-384)

وقد جاء فيما بعد أريكسون (E. Erikson) الذي وسع نظرية التحليل النفسي. حيث التزم بإلإطار الفرويدي لكنه اختلف عنه.

فالفرد حسب أريكسون (E. Erikson) يمر بأزمات نمائية متعاقبة تتصل بالمجتمع، فكلما تفتحت حياة الفرد الداخلية يمضي في المجتمع ليتكيف بما يتناسب والتتابع المناسب لمراحل النمو. (قناوي، 1992، ص ص 32-33)

فالمراهق يصارع ليس فقط للسيطرة على نوازعه؛ بل ليجد مكانا وهوية في العالم الاجتماعي الأوسع، واعتمد أريكسون (E. Erikson) مفهوما أوسع للنضج مما فعل فرويد

(S Freud)، فالنضج عند فرويد (S. Freud) يوجه مسار الحوافز الغريزية التي تخضع للكبت، لكن بالنسبة أريكسون (E. Erikson)، النضج يدفع النمو إلى خصائص الأنا العامة مثل الاستقلالية والمبادأة.

إن التغيرات الجسمية التي تحدث للمراهق تصيبه بهزة في كيانه تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه. فنجده يسأل بإلحاح من أنا؟، وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكون جوهر الصراع في مرحلة المراهقة. حيث يشعر المراهق في هذه المرحلة بحاجته إلى الاستقرار على ذاتية أو هوية جديدة تضمن له الإحساس بالاستمرار بحيث ينتقل من الطفولة وسلوكياتها إلى مكانته في عالم الرشد، ومايتعلق بهذا العالم من أدوار ومسؤولية جديدة، ويسمي أريكسون (E. Erikson) مرحلة المراهقة (من 11 إلى 20 سنة) مرحلة "اكتساب الإحساس بالذاتية".

فالإحساس بالذاتية يحمل الإحساس بالسيطرة على مشاكل الطفولة، كما يحمل استعدادا أصليا للمواجهة مع تحديات الكبار. واكتساب الإحساس بالذاتية هو الذي يجعل من المراهق يتمكن من اتخاذ قراراته مثل الكبار كاختيار المهنة أو شريك الحياة مثلا.

ويلاحظ أن المراهقين ينشغلون انشغالا كبيرا بذواتهم وبهويتهم؛ فهم يريدون تجاوز أدوار الأطفال وتظهر لديهم الرغبة في المشاركة الفعلية كأشخاص لهم أدوارهم ومراكزهم في المجتمع. (قناوي، 1992، ص ص 41-43)

فأريكسون (E. Erikson) عالج مرحلة المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه الدور وغموضه، والذي يجعل المراهق يحس بحالة من الحيرة والضياع. وتحقيق الهوية مرهون بشعور المراهق بالانتماء إلى مجموعته.

وحسب أريكسون (E. Erikson) فإن تشكيل صورة الكائن عن ذاته تتحدد بعاملين: الأول هو صورة المراهق عن جسمه، والثاني هو التماهيات العديدة ابتداء من مرحلة الطفولة. وفي هذا الإطار فإن التفاعلات العائلية والمواقف التي تحدث داخلها تؤثر في تشكيل الذات.

حيث تلعب العلاقة بين الأم والطفل دورا حاسما في تشكيل صورة الذات. فالعلاقة غير السليمة بينهما تؤدي إلى تكوين صورة سيئة عن الذات وعن العالم، وتولد القلق وقلة الثقة بالنفس. (سليم مريم، 2002، ص 368)

كما أن العوامل الثقافية (مثل أدوار الجنس) والاجتماعية (مثل وسائل تربية الطفل وعلاقات الأقران)، تلعب دورا هاما في تشكيل المراهق لهويته والتعرف على ذاته.

وتظهر هوية المراهق بطريقة إيجابية، فنجده مسؤولا نحو الجماعة التي ينتمي إليها حيث يقوم بخدمات ومبادرات للنهوض بالجماعة التي ينتمي إليها. أو قد تظهر هذه الهوية بطريقة سلبية مضادة للمجتمع، وذلك في محاولة للمراهق لإثبات ذاته وهويته ولفت الأنظار إليه. وهنا يظهر واجب المربين لاسيما داخل الأسرة من أجل اكتساب المراهق الإحساس بالهوية واكتساب الإيجابية في التعامل مع مجتمعه. (قناوي، 1992، ص ص 43-44)

وعموما ورغم الاختلافات بين مختلف النظريات التي حاولت تفسير المراهقة، وتقديمها طرقا مختلفة في معالجتها؛ إلا أنها تتفق على تأثير تغيرات النمو في تكوين شخصية المراهق.

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

تعتبر ادوات البحث بمثابة العناصر المفتاحية لجمع المعلومات التي يحتاجها الباحث وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الذي رأينا انه انسب لدراستنا وادوات بحثية كالمقابلة نصف موجهة واستبيان حول الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الاسري.

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سائل العقل وتحدد معلوماته حتى يصل إلى النتيجة،

ونظرا لطبيعة المتغيرات المبحوثة التي نسعى من خلالها الى وصف الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الاسري هو المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة.

اختيار المنهج العيادي لدراسة ظاهرة هروب الفتاة المراهقة من المنزل يستند إلى عدة مبررات قوية تجعله الأنسب لفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه المشكلة المعقدة. يسمح المنهج العيادي بجمع بيانات دقيقة وشاملة عن الحالة، مما يوفر فهماً عميقاً للأسباب الكامنة وراء هروب الفتاة، بما في ذلك التاريخ العائلي، الخلفية النفسية، والتجارب الشخصية. كما يركز على الفروق الفردية بين الحالات المختلفة، مما يساعد على التعرف على العوامل الخاصة بكل فتاة والتي قد لا تكون واضحة في الدراسات الكمية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المنهج العيادي مرونة في اختيار الأدوات والإجراءات المناسبة لكل حالة، مثل المقابلات المفصلة والملاحظات السريرية والاختبارات النفسية، لتكوين صورة شاملة عن الحالة.

يساعد المنهج العيادي أيضاً في تحليل العوامل النفسية مثل الصدمات، القلق، الاكتئاب، والاضطرابات الشخصية التي قد تكون وراء سلوك الهروب، مما يوفر فهماً دقيقاً لتأثير هذه العوامل على سلوك الفتاة. كما يتيح تطوير استراتيجيات تدخل وعلاج مخصصة لكل حالة بناءً على الفهم التفصيلي للأسباب والدوافع، مما يساعد في تقديم الدعم النفسي المناسب ويزيد من فرص النجاح في إعادة تأهيل الفتاة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين

تحديد العلاقات السببية بين العوامل المختلفة، مثل العلاقات الأسرية والصدمات النفسية والظروف الاجتماعية وسلوك الهروب، مما يساعد في تطوير نظريات وتفسيرات علمية حول الظاهرة.

المنهج العيادي يسمح أيضاً بدراسة الفتاة في بيئتها الطبيعية، مما يوفر سياقاً غنياً للفهم ويزيد من دقة التقييمات والاستنتاجات. ونظراً لأن ظاهرة الهروب قد تتضمن تفاعلات معقدة بين العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فإن المنهج العيادي يكون ملائماً للتعامل مع هذه التعقيدات وفهمها بعمق. بناءً على هذه المبررات، يمكن للباحثين تحقيق فهم شامل وعميق لظاهرة هروب الفتيات القاصرات من المنازل، مما يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والعلاج.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي التي تساعد على البحث في مشكلة بحثية غامضة وجمع معلومات عنها وتساعد على استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث، وبها نتمكن من تحديد عينات (حالات الدراسة) وأيضا معرفة المنهج الذي سوف يتم الاعتماد عليه وإتباعه في تحقيق جملة الأهداف، والدراسات الاستطلاعية يعتمدها الباحث من أجل اكتشاف الأفكار الجديدة واكتشاف ميدان الدراسة، وأيضا تساعد الباحث لكي يفهم ويحدد مدى توفر الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة التي هي 03 حالات، ومعرفة الأدوات والتقنيات المناسبة، واستكشاف محيط مجموعة الدراسة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب وظروف موضوع الدراسة، تم النزول إلى الميدان في: **2024/02/20** بعد أن تم الحصول على الترخيص من قبل إدارة قسم علم النفس وموافقة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من أجل استطلاع بمركز إعادة التربية فتيات بقسنطينة.

وقد واجهنا العديد من الصعوبات من أجل إيجاد مجموعة الدراسة.

3. أدوات الدراسة:

- **المقابلة نصف موجهة:** وهي تتضمن عدد لا بأس به من الأسئلة المباشرة المعدة مسبقا

حيث ينطلق الفاحص في مقابلته من مجموعة مواضيع أو عناوين هي أشبه بدليل يمتلك فيه الفاحص حيزًا كبيرًا من الحرية والمرونة، في طرح الأسئلة تبعًا للموقف أو المقابلة نفسها وتجدر الإشارة أن بإمكان الباحث إضافة أسئلة أو عناوين فرعية حسبما تقضيه الدراسة كما أن بإمكانه لفت النظر بطريقة غير مباشرة إلى بعض المواضيع إذا ما شعر أنّ "المبحوث" قد قام بإسقاطها من المقابلة.

اخترنا هذا النوع من المقابلة (النصف موجهة)لأنها تتيح فرصة من الحرية للشخص محل الدراسة من أجل التعبير عن أفكاره ووجدانياته وتم اعداد الأسئلة من الجانب النظري للدراسة وقد تم تقسيم المقابلة (نصف موجهة) الى محاور وهي:

- المحور الأول: يتعلق المحور بالمعلومات العامة حول الحالات قيد الدراسة.
- المحور الثاني: أسئلة تتعلق ببعد الاستقلالية.
- المحور الثالث: يتعلق ببعد التوزان الاسري
- **استبيان الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة االمراهقة.**
- **وصف الاستبيان :** تم بناء الاستبيان من طرف الطالبتين بالاعتماد على الخلفيات النظري والدراسات التي تناولت او اشارت الى موضوع هذه الدراسة، وقد تم عرض هذا الاستبيان على مجموع من الأساتذة من قسم علم النفس، وبعد تعديل ومراجعة ملاحظات الأساتذة تم الخروج بالاستبيان في صورته النهائية:

المحور	عدد فقرات المحور
البيانات الشخصية	9
محور الاستقلالية	11
محور التوازن الاسري	9

تصحيح الاستبيان:

صدق الاستبيان : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

4. مجموعة الدراسة:

تمت دراستنا المتمثلة في الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة القاصر من المنزل، على 03 عينات من القاصرات بمركز إعادة التربية للفتيات قسنطينة، تم اختيارهم على أساس العمر (سن المراهقة) وهذه العينات تعبر عن العينة القصدية والتي هي العينة التي يختارها الباحث عندما يعمد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أو اعتبارات غير علمية.

5. حدود الدراسة:

أ. **الحدود الزمانية:** تحدد دراستنا في مجال زماني ما بين (2024/03/24) إلى (2024/03/28).

ب. **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة بمركز إعادة التربية للفتيات قسنطينة.

ج. **الحدود البشرية:** تمثلت في مجموعة الدراسة المكونة من 03 عينات.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

1) تقديم الحالة:

1-الاسم: ن.

2-السن: 16 سنة

3- المستوى التعليمي: اولى متوسط

4-عدد الاخوة: 2 بنات 2 ذكور

5-الرتبة بين الاخوة: الصغرى

6-مكان السكن: قرية

7-سن الهروب :14

8-سبب الهروب المباشر: عنف جنسي وعنف أسرى

9-الوالدين: على قيد الحياة: نعم بيولوجيين

2) ملخص الحالة:

تبلغ الحالة 16 سنة ضعيفة البنية نظيفة الملبس تحاول دائما التهرب اثناء اجراء المقابلات، بعد عدة محاولات تم كسب ثقتها، كثيرة الحركة لا تحب الجلوس مطولا تحب العزلة والمشي لوحدها تؤدي واجباتها داخل المركز كما يطلب منها وتم اقتحام عالمها الخاص بصعوبة في بادئ الامر كانت اجاباتها محددة تتسم بالرفض او الصمت وفي بعض الاحيان الخروج ورفض اتمام المقابلة.

الحالة "ن" تحتل المرتبة الرابعة بين اخوتها، تعيش في اسرة ذات اوضاع مضطربة، مستوى تعليمي متوسط، ومستوى اقتصادي متوسط حيث ان الوالد يعمل في مصنع الدجاج والام ماكثة بالبيت

الاب مدمن على الكحول، متسلط، يسيء معاملة كل من الابناء والام لا يعرف سوى الضرب المبرح خاصة الأم "**بابا كان يضرب ماما بزاف ويدخل دائما سكران فالليل**".

قام والد الحالة باغتصاب أختها الكبرى مما جلب العار والوصم للعائلة بعد انتشار الخبر جنت الزوجة وأحيلت للمصحة العقلية وهرب كل ابناءه آنذاك بقيت الحالة مع الأب لصغر سنها اعاد الاب الزواج من اخرى وقرر توقيف الحالة من الدراسة لمساعدة هاته الاخيرة، مرت السنوات وعاد الاب لسلوكه الجنسي الشاذ واغتصب الحالة مستغلا غياب زوجته عن البيت.

قررت الحالة الهروب للتخلص من الرعب الذي خلفه والدها واختارت مدينة كبرى ظنا منها انه لن يجدها في وسط كثير من الناس " **هربت لقسنطينة باه ميلقانيش وميعرفونيش، كنت حابة بكري نجي نقرا في الجامعة تاعها**".

التقت الحالة مع بعض الفتيات المنحرفات أين أخذوها معهم وتم القبض عليهم في قضية دعارة في سن 16سنة وأحيلت بأمر من المحكمة الى المركز.

3) تحليل المقابلة :

من خلال المقابلات التي قمنا بها مع الحالة الأولى نلاحظ بأنها تفضل العيش في عالمها الصامت) حسب ملاحظتنا لها)فهي لا تثق في أي شخص من جهة ومن جهة أخرى الصدمة التي تعرضت لها محاولة الأب اغتصابها والتي لم تستطع استيعابها وتصديقها فهي لا تحب الحديث ابدا عما تعرضت له بل حاولت بكل طريقة ان تبعدنا عن الحديث عن السبب الحقيقي في هروبها من المنزل وهذا ما يؤكد استخدام المقاومة كحيلة دفاعية وقد تجلى ذلك في السكوت المطول وفي بعض المقابلات الخروج من القاعة وعدم اكمالها للمقابلة

كما نجد ان الحالة تستعمل الكبت كميكانيزم دفاعي بقوة غي حياتها فقد استبعدت الصدمة او الحادثة الاليمة من حيز الشعور الى حيز اللاشعور حتى تقي نفسها مما يسبب الضيق لها وما يمس احترامها لنفسها وهذا هو هدف الكبت

في نفس الوقت نجدها تعيش صراع وعدوانية داخلية شديدة تظهر من خلال كثرة حركتها وعدم التحكم في ردود افعالها خاصة مع زميلاتها

حسب حديث الحالة نلاحظ بانها كانت تعيش وسط جو عائلي مضطرب أو بنية عائلية مرضية فالأب مدمن كحول ذا سلوك عدواني عنيف ويمكن القول انه يعاني شذوذ جنسي من خلال اغتصابه لابنتيه وسبب هروبهما من المنزل وشرد كل العائلة فالأم أصيبت بالجنون جراء الصدمة والأبناء الذكور خرجوا دون العودة الى بيتهم

وهذا ما خلق الكره والحقد الشديدين لدى العميلة اتجاه الأب فهي ترفض صورة الأب ككل فهي لا تحب الحديث عنه نهائيا وتجلى ذلك في قولها "**اخطيني منو وماتحكيليش عليه المجرم** ".

الحالة فقدت الشعور بالحب والطمأنينة بعد حدوث ذلك الحدث السلبي الذي تعرضت له من طرف والدها مما كون لها العدوانية الداخلية نتيجة عدم تقبلها ورفضها القاطع الاعتراف بهذا الموقف الا بعد عدة محاولات وكسب ثقتها

أما العلاقة المضطربة بين الأب والأم تقول بأنه منذ نشأتها والعلاقة بينهما مضطربة فهو دائما يضربها بسبب مشاكل لا نعلمها، وبهذا يمكن القول بان العدوانية هي نتيجة المعاملة القاسية للحالة من جهة والصورة والمواقف السلبية المرسخة منذ الطفولة داخل المحيط العائلي المرفوض من قبلها من جهة أخرى

أما العلاقة مع أمها تبدو عادية يسودها الحب والتفاهم فلم يرد في حديثها اي اضطراب من ناحية العلاقة مع الام حسب قولها "**كي كان ميجيش بابا نقعدو معاها هانيين أنا وخاوتي تلبي كامل واش نطلبوها ماكلتها بنينا ماما نحبها وتوحشتها** "

رغم العلاقة الجيدة مع الأم والإخوة إلا أنها ترفض الحديث عنهم أكثر مما ذكرت فبمجرد الحديث عنهم تحمل الأب مسؤولية تفكيك العائلة بكاملها وكانت مشاعر الحقد والكره اتجاه بادية عليها إذ تحمله سبب كل المشاكل فبسببه وبعدم مبالاته جعل منها فتاه مدمنة منحرفة سارقة وهذا لعم وجود الرقيب وغيابه

وبالتالي نستنتج ان هروبها من البيت الاسري جاء سببه لعدة عوامل اجتماعية تتمثل في سوء معاملة الأب مدمن الكحول من جهة وسبب نفسي وهو الصورة السلبية للأب التي كونتها العميلة عنه وعدم ثقتها به نتيجة الحدث الصدمي الذي تعرضت له من طرفه، بالإضافة للذكريات الطفولية القاسية والعنيفة داخل الاسرة ونتيجة الكبت القاسي جعلها تنفجر وتسلك سلوكات انحرافية كان الهروب هو اول خطواتها.

4) عرض نتائج تطبيق الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة:

من خلال تطبيق استبيان الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت على الحال " ع"، كانت نتائجه كالآتي:

- **مستوى الاستقلالية:**

من خلال الاستبيان وجدنا الحالة تحصلت على الدرجة درجة 2 من 11 في الاستقلالية تشير إلى أن الحالة تعاني من ضعف كبير في القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل والاعتماد على نفسها. هذا يمكن أن يكون نتيجة للبيئة الأسرية المضطربة وسلوك الأب العدواني والمدمن على الكحول، مما يقلل من شعورها بالأمان والثقة بنفسها.

- **مستوى التوازن الاسري:**

تحصلت الحالة على مجموع يقدر ب 4 من 9. درجة 4 من 9 يشير إلى وجود بعض الاستقرار في العلاقات الأسرية، لكنها ليست متوازنة بشكل كامل. قد يكون هذا نتيجة للعلاقة الجيدة مع الأم، لكنها تعاني من تأثيرات سلبية لسلوك والدها العنيف والمدمن على الكحول، مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة ويجعلها غير مستقرة بشكل كامل.

بشكل عام، تظهر النتائج تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية السلبية على الحالة، مما يؤدي إلى ضعف الاستقلالية وعدم التوازن الأسري.

5) التحليل العام للحالة:

تحليل نتائج الاستبيان في ضوء المقابلة مع الحالة "ن" يكشف الكثير عن تأثير الظروف

الأسرية والاجتماعية والنفسية عليها.

- **مستوى الاستقلالية:**

الحالة "ن" حصلت على درجة 2 من أصل 11 في بُعد الاستقلالية، مما يشير إلى أن لديها قدرات محدودة في الاعتماد على نفسها واتخاذ قرارات مستقلة. هذه الدرجة المنخفضة تعكس تأثير البيئة الأسرية القاسية والمسيئة عليها. فالأب المتسلط والمدمن على الكحول، الذي أساء معاملة الجميع، وخاصة الأم والبنات، خلق بيئة من الخوف وعدم الأمان. تعرضها للاعتداء الجنسي من والدها واستمرار تلك الظروف المزرية جعلها تشعر بالعجز والخوف، مما قوض ثقتها بنفسها وبقدرتها على اتخاذ القرارات والاعتماد على نفسها.

- **مستوى التوازن الأسري:**

في بُعد التوازن الأسري، حصلت الحالة على درجة 4 من 9، مما يدل على وجود خلل واضح في العلاقات الأسرية. هذه النتيجة تعكس الواقع المؤلم الذي عايشته "ن" داخل أسرتها. الأسرة تعاني من انعدام التوازن بسبب سلوك الأب العنيف والمدمن على الكحول، واغتصابه لابنتيه، مما أدى إلى تفكك الأسرة وتدمير العلاقات العائلية. إصابة الأم بالجنون وهروب الأخوة الكبار زاد من تدهور الوضع الأسري.

النتائج تعكس صورة واضحة للأثر السلبي الذي تركته البيئة الأسرية المضطربة على الحالة "ن". ضعف الاستقلالية والتوازن الأسري يعكسان اضطرابات نفسية واجتماعية عميقة الجذور. الحالة تلجأ إلى العزلة والكبت كآليات دفاعية لحماية نفسها من الألم النفسي والضغوط. الهروب والانحراف كانا نتيجة طبيعية لمحاولتها الهروب من البيئة الأسرية السامة. الفقدان الكامل للشعور بالأمان والحب داخل الأسرة أدى إلى تدهور حالتها النفسية ودفعها للبحث عن ملاذ بعيدًا عن تلك الظروف المؤلمة.

2.1. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

1) تقديم الحالة

1-الاسم: ع

2-السن: 17 سنة.

3- المستوى التعليمي: رابعة متوسط

4-عدد الاخوة :1بنات. 7 ذكور.

5-الرتبة بين الاخوة: السادسة.

6-مكان السكن: مدينة بالشرق الجزائري

7-سن الهروب :12

8-سبب الهروب المباشر: عنف أسرى، ارتباط عاطفي، تناول المخدرات

9-الوالدين: على قيد الحياة نعم - بيولوجيين

ملخص المقابلة:

الحالة "ع" تبلغ من العمر 17 سنة متواجدة منذ14 سنة داخل مركز اعادة التربية بنات قسنطينة، تحتل المرتبة 6 بين الاخوة 7 ذكور واخت واحدة، مستواها التعليمي رابعة متوسط، كانت تعيش في مدينة بالشرق الجزائري سن الهروب كان في 12 عشرة بسبب عنف أسرى وارتباط عاطفي وادمان المخدرات.

في حديثها عن اسرتها تقول بان العائلة متفككة لا تعرف القيم والاخلاق فرغم ان الاب مثقف وذو مستوى تعليمي عالي كونه مهندس الا انه انحرف وأصبح من مروجي ومتعاطي المخدرات وسلك طريقه كل ابنائه الذكور وحتى الحالة "ع" وتم دخولهم للسجن عدة مرات

اما الام فهي متسلطة فنرفزتها الدائمة ورفضها وعدم تقبل ابنائها بتلك الصورة التي جعلت كل عائلتها لا تتحدث معها بما انها تنتمي الى عائلة راقية وكلهم ذوي مستوى تعليمي عالي، تتميز ام الحالة بالقلق الشديد والصراعات والمناوشات العائلية الدائمة، بيت يفتقر للاستقرار والهدوء. "ماما تحب المشاكل فدار وهي سباب المشاكل بكل مع بابا مع خوتي وحتى لي بين بين خوتي هي تحرشهم"

تتحدث الحالة عن والدها بكل حب وتتأسف لكونه رغم هو الفرد الصالح في عائلته الا انه انقلب على عقبيه وأصبح من خرجي السجون، تقول الحالة بان والدها لم يبخل عليها ماديا فهي كانت دائما تحصل على ما تريد وفي بداياتها عندما تعلمت التدخين كان مصروفها اليومي يكفيها لاقتناء ما يكفيها من السجائر، لكن الحال لم يدم بعد دحولة للسجن التجأت للسرقة من اجل الحصول هذه المرة على المخدرات والادوية المهلوسة (ايريكا) .

تم اذاعها داخل المركز نتيجة قيامها بعملية السرقة مع اصدقائها لإحدى الشقق اين تم ابلاغ الشرطة عن طريق احد الجيران وتم القبض عليهم متلبسين.

2) **تحليل المقابلة :**

من خلال المقابلات مع الحالة "ع" نلاحظ انه توجد علاقة مضطربة مع الأم اذ تشعرك بكمية اللوم الذي توجهه للام وتعتبرها السبب الرئيسي لماهي عليه الان اذ تقول بصريح العبارة "عمرها حضنتني " وهنا نضع سطر لتصرف الأم اتجاه ابنتها التي جاءت بعد ولادة 6ذكورفحسب نظرية التحليل النفسي توقعات الهاربات تكون سلبية اتجاه الذات والاخرين ويعشن في عالم عدائي فيلجأن للهروب كنتيجة حتمية وسهلة للانتقام من الذات و المحيطين بهن (المشوح، 2010، ص98) .

الحالة "ع" كانت هي صورة الذات للأم التي تكرهها اذ تقول "ع" " **ماما واحد ميهدر معاها من عايلتها هوما بكل قاربين ومرفهين و هي العوجة فيهم** " فمشاعر الانتقام من نفسها اسقطتها على ابنتها مما خلق اضطراب التواصل اضافة الى ذلك لم ترضعها رضاعة طبيعية متحججة بالمحافظة على رشاقة جسمها بالرغم انه تم ارضاع الابناء الاخرين طبيعيا "**خافت يطيح صدرها 5 مطيحوهش كي وصلت ليا خافت يطيح** "

فالحرمان العاطفي الذي عاشته الحالة "ع" جعل منها تعيش صراع داخلي بين ما تريد ان تحصل عليه من حب والتها لها وبين الرفض من طرف الام والتخلي عليها ونقل مشاعر الاشمئزاز وسوء تقدير الذات للابنة ما يسمي الانتقالي الجيلي للصدمة فالام تعاني من صدمة

نبذ اسرتها لها والتخلي عنها وهي بدورها اسقطت تلك المشاعر على الابنة الأنثى، تلك المشاعر بالنبذ من طرف الام للابنة جعلها تصرخ في تصرفاتها وكانها تقول لا تلوميني انا لست انثى بل ذكر وهذا ما جعلها تنتهج طريق اخوتها الذكور وتتعاطى المخدرات والتدخين والمبيت خارج البيت كارضاء لا شعوري للام ما جعل لديها اضطراب فالهوية جراء ذلك الصراع الداخلي

ما يؤكد رغبتها الدفينة في ان تظل انثى رغم كل تصرفاتها الذكورية حديثها عن حبيبها الذي كان الشخص الوحيد الذي يشعرها بانها انثى وفضلت العيش معه في الشارع على العودة للبيت الاسري " **هو كلش في حياتي يحبني كما راني وهو برك يعرف منداخلي كيفاه انا** ".

فشل الانا في مواجهة الصراع الداخلي بين الرغبة في ان تظل انثى وبين كسب محبة الام واهتمامها جعل منها شخصية مدمنة تتعاطى المخدرات للهروب والتخلص من هذه المشاعر .

غياب الوازع الديني داخل الاسرة وتفككها المادي في غياب الاب للسجن والاخوة الغائبون في عالمهم الادماني منح للحالة "ع" الحرية والاستقلالية المطلقة في سن مبكرة جدا مما احدث فشل الانا الاعلى في التدخل واعطاء اوامره الضابطة ما جعل فكرة الهروب من البيت تسيطر عليها كلما اراد احد الافراد وضع حد لها وهذا حسب نظرية سيلين الفتاة تقرر الخروج من المنزل نتيجة انعدام الترابط والتماسك والانسجام بين افراد العائلة .

تولد الشخصية المازوشية لدى الحالة "ع" اذ تقول " **كنت كي نشلح لحمي بشفرة الحلاقة نرتاح** " جراء تانيب الضمير القاسي الذي تعيشه الحالة في رغبتها الشديدة في ان تكون مثابة اختها التي تحصل على كل الحب والاهتمام من الام " **اختي لاباس عليها قارية متحبش تخرج ماما تحبها انا واحد مايحبني 9 سنين نعرف كلش برا** " فان الفتاة الهاربة لا تشعر مع اسرتها بالاطمئنان والحماية وكل ذلك ينعكس على سلوكاتها عند الكبر حسب نظرية فرويد للتحليل النفسي (لرباس، 2009، ص18).

وفي الاخير نستنتج بان سبب هروب الحالة "ع" من البيت الاسري هو عدم التوازن الاسري بغياب الاب والحرمان العاطفي بغياب دور الام في الاحتواء ومشاعر التقبل والحرية المطلقة في سن يجب ان تحكمه ضوابط فهنا تحقق الفرضية الثانية والتي تقول بان عدم التوازن الاسري من الاسباب التي تجعل المراهقة تهرب من البيت الاسري.

3) عرض نتائج تطبيق الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة:

من خلال تطبيق استبيان الأسباب النفسواجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت على الحال " ع"، كانت نتائجه كالآتي:

- **مستوى الاستقلالية:**

من خلال الاستبيان وجدنا الحالة تحصلت على الدرجة درجة (7من 11) في الاستقلالية تشير إلى أن الحالة تتمتع بقدر لابأس به من الاستقلالية والحرية داخل الأسرة لكن هذه الاستقلالية اتخذت سبيل أخر الى التحرر التام من جميع القيم والمبادئ الأسرة الجزائرية هذا يمكن أن يكون نتيجة للبيئة الأسرية المضطربة مما يقلل من شعورها بالأمان والثقة بنفسها.

- **مستوى التوازن الاسري:**

تحصلت الحالة على مجموع يقدر ب 4 من 9. درجة 4 من 9 يشير إلى وجود عدم الاستقرار في العلاقات الأسرية، اذ انها ليست متوازنة بشكل كامل. قد يكون هذا نتيجة للعلاقة المضطربة مع الأم، والتأثيرات السلبية لسلوك والدها المدمن، مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة ويجعلها غير مستقرة بشكل كامل.

بشكل عام، تظهر النتائج تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية السلبية على الحالة، مما يؤدي إلى ضعف الاستقلالية وعدم التوازن الأسري.

4) التحليل العام للحالة (ع):

من خلال تحليل المقابلة مع الحالة "ع" وتقييمها على بعدي الاستقلالية والتوازن الأسري، نجد أن الحالة حصلت على درجة 7من 11 في بعد الاستقلالية، مما يشير إلى مستوى فوق المتوسط من الاستقلالية، ودرجة 4 من9 في بعد التوازن الأسري، مما يعكس

ضعفًا كبيرًا في التوازن الأسري.

- **التوازن الأسري (9/4)**

حصلت الحالة "ع" على درجة منخفضة في التوازن الأسري، مما يعكس العديد من المشكلات العاطفية والنفسية داخل الأسرة. من خلال المقابلة، يتضح أن العلاقة بين "ع" وأمها مضطربة بشكل كبير. الأم تبدو متمسكة بمشاعر الإهمال واللوم تجاه ابنتها، كما يتضح من قول "ع" أن أمها لم تحتضنها أبدًا. هذا السلوك يعكس نقصًا كبيرًا في الدعم العاطفي والاحتواء.

الأم أسقطت مشاعرها السلبية على "ع"، ما أدى إلى تدهور العلاقة بينهما. فالأم لم تكن قادرة على توفير الحب والحنان لابنتها، بل كانت تعاملها بقسوة، مما أدى إلى شعور "ع" بالنبذ والإهمال. بالإضافة إلى ذلك، حرمان "ع" من الرضاعة الطبيعية على عكس إخوتها الذكور يعزز من شعورها بالتمييز والإهمال.

هذا النقص في التوازن الأسري انعكس بشكل واضح على سلوكيات "ع" التي تعاني من صراعات داخلية بين رغبتها في الحب والحنان وبين الواقع القاسي من الرفض والإهمال من الأم. هذا الصراع الداخلي ظهر في سلوكياتها العدائية مثل تعاطي المخدرات والتدخين، والبحث عن الانتماء خارج الأسرة، حتى لو كان ذلك مع الأشخاص غير المناسبين.

- **الاستقلالية (11/7)**

حصلت "ع" على درجة فوق المتوسط في بعد الاستقلالية، مما يشير إلى بعض مظاهر الاستقلالية في حياتها. هذه الدرجة تعكس تحررها من بعض القيود الأسرية، لكن هذا التحرر لم يكن موجّهًا بشكل إيجابي. بدلاً من ذلك، كان نتيجة لغياب الرقابة والإرشاد المناسب من الأسرة.

من خلال المقابلة، يتضح أن "ع" حصلت على حرية كبيرة بسبب غياب الأب وسجن الإخوة، مما جعلها تتصرف دون قيود أو توجيه. هذا النوع من الاستقلالية يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة، مثل الهروب من المنزل والانغماس في سلوكيات منحرفة.

بالرغم من ذلك، يظهر في حديث "ع" عن حبيبها الذي كان الشخص الوحيد الذي

يشعرها بأنها أنثى، مما يشير إلى رغبتها العميقة في الحصول على الحب والاعتراف. هذه الرغبة تتعارض مع تصرفاتها الذكورية وسلوكياتها العدائية، مما يعكس الصراع الداخلي الذي تعيشه.

بناءً على تحليل الدرجة والمقابلة، يمكن استنتاج أن ضعف التوازن الأسري والاستقلالية غير الموجهة هما العاملان الرئيسيان وراء هروب الحالة "ع" من البيت الأسري. غياب الدعم العاطفي والاحتواء من الأم، بالإضافة إلى الحرية غير المضبوطة، دفعا "ع" إلى البحث عن الانتماء خارج الأسرة، حتى لو كان ذلك بطريقة غير سليمة. هذا يؤكد أن الفرضية التي تشير إلى أن عدم التوازن الأسري هو من الأسباب الرئيسية لهروب المراهقة من البيت الأسري، هي فرضية محققة في حالة "ع".

3.1. عرض وتحليل الحالة الثالثة:

1) تقديم الحالة الثالثة:

1-الاسم : ص.

2-السن :17 سنة .

3- المستوى التعليمي : الخامسة ابتدائي.

4-عدد الاخوة : 1 بنات **2** ذكور.

5-الرتبة بين الاخوة: الثانية.

6-مكان السكن : قرية .

7-سن الهروب :15.

8-سبب الهروب المباشر: ضغط زوجة الأب لممارسة الدعارة.

9-الوالدين : الأم متوفية نعم بيولوجيين

2) ملخص المقابلة

"ص" تبلغ من العمر 17 سنة، متوسطة البنية، نظيفة الملبس. طوال فترة المقابلة، كانت تظهر هدوءًا مع ابتسامة دائمة، لكنها خجولة نوعًا ما. تحاول دائمًا كسب ثقة الآخرين وتحب الحديث دون ملل. في بداية المقابلة، لم تجد صعوبة، بل كانت عاملاً مساعدًا في فتح باب المناقشة، لكنها تعبت من الحديث عن مواقف محبطة وتظهر عليها علامات الحزن والازعاج في وجهها وعينيها. في إحدى المقابلات، بكت دون توقف مما اضطرنا لتأجيل المقابلة.

تحتل "ص" المرتبة الثانية بين إخوتها، وعاشت طفولتها ومراهقتها محرومة من الدراسة والحنان الأبوي، فوالدها كان سلطويًا وقاسيًا في معاملته لها ولأمها، تحملت مسؤولية أعباء الأسرة وهي لم تتجاوز 14 سنة بعد أن أصيبت الأم بمرض بسرطان الثدي في المراحل المتأخرة وتوفيت بعد عام من التشخيص. بعد وفاتها، وأصبحت "ص" مسؤولة عن رعاية إخوتها، تزوج والدها مرة أخرى بعد وفاة والدتها بستة أشهر، ودخلت زوجته الجديدة لتعيش معهم، فأخذت جدتها للأم أخوها الصغير لتربيته بعد وفاة الأم مباشرة، في حين بقيت هي وأخوها الأكبر مع زوجة الاب، حاولت "ص" الاعتماد على نفسها والاهتمام بإخوتها، لكن الزوجة الجديدة تعاملها بقسوة وتجبرها على ممارسة الدعارة لجلب الأموال، وتعرضها للضرب " كانت تقول لخويا انا نحبك اخطيك من أختك".

كانت تتشاجر مع زوجة أبيها لهذا السبب ما جعل الأب يعاملها معاملة جد وحشية تعتمد على الضرب لا غير " **مايهدرش معايا يعرف غير يضر وميحس بيا لا بخويا**".

بعد تحمل صعوبة الوضع لفترة، قررت "ص" الهروب من البيت للبحث عن حياة أفضل، وعاشت في الشوارع لمدة عام، وتورطت في أنشطة غير قانونية مثل الدعارة والسرقة. تم القبض عليها وإحالتها إلى المركز.

3) تحليل المقابلة :

من خلال المقابلات، أتضح أن "ص" تعاني من صدمات واضطرابات نفسية نتيجة الصراعات داخل الأسرة، حيث تعيش في بيئة أسرية مضطربة عاطفياً، مما أدى إلى فقدانها للإطار المرجعي الذي يساعدها على التكيف الاجتماعي. الأسرة هي الإطار الذي يشكل فيه الطفل صورته الذاتية، ولكن "ص" تعاني من قسوة وإهمال والدها، وتعامله السيء معها ومع والدتها. لديها عقدة شديدة تجاه والدها، وتظهر ردود فعلها بالقلق والعدوانية، مما يظهر في قولها "ما نحبوش اخلاص وكيلوا ربي ما عندوش الرحمة في قلبه".

معاملة والدها السيئة وزوجته الجديدة، وبعد وفاة والدتها، أثرت على "ص" بشكل كبير، حيث فقدت الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة والتعبير عن رأيها. تختار "ص" الهروب كوسيلة للتعبير عن مشاعرها، وتقمص دور الأم لإخوتها، ولكنها تعاني من صدمة نفسية بسبب وفاة والدتها، وتعاملها القاسي معها.

"ص" تعاني من صراع داخلي، حيث ترفض صورة زوجة والدها، وتحمل مسؤولية كبيرة عن رعاية إخوتها، وتشعر بالذنب لتركها لهم. تعيش في حالة من القلق الدائم وتعتبر العملية وسيلة للهروب من المشاكل العائلية والعثور على ما لم تجده في المنزل.

4) عرض نتائج تطبيق الأسباب النفسو استماعية لهروب الفتاة:

من خلال تطبيق الأسباب النفسواجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت على الحال "ص "، كانت نتائجه كالآتي:

- **مستوى الاستقلالية:** من خلال الاستبيان وجدنا الحالة تحصلت على الدرجة درجة 2 من 11 في الاستقلالية،
- **مستوى التوازن الاسري:** تحصلت الحالة على مجموع يقدر درجة 3 من 9

5) التحليل العام للحالة:

بعد التحليل العميق للمقابلة ونتائج الاستبيان في ضوء بعدي الاستقلالية والتوازن الأسري، يمكن فهم النتائج بشكل أعمق على النحو التالي:

- بعد الاستقلالية (11/2):

- يُظهر تقييم الاستقلالية النقص في قدرة العميلة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل والاعتماد على الذات. يتأثر هذا بشكل كبير بظروف حياتها العائلية المعقدة والمضطربة، حيث تُجبر على تحمل مسؤولية كبيرة بمفردها وفقدت الدعم العاطفي والاحتواء الذي يُمكن أن يُوفره الوالدان.

بعد التوازن الأسري (9/3):

تُظهر النتائج نقصًا في مستوى التوازن الأسري للعميلة. تعكس المقابلة بيئة عائلية سامة، يملؤها العنف والاعتماد على الدعارة للعيش. هذا يُؤثر سلبًا على العلاقات الأسرية والتواصل الفعّال بين أفراد الأسرة، مما يجعل من الصعب على العميلة بناء علاقات صحية وتحقيق التوازن العائلي.

يُظهر التحليل أن العميلة تواجه تحديات كبيرة في تحقيق الاستقلالية الشخصية والتوازن العائلي، وهذا يتطلب تدخلًا متعدد الجوانب لتوفير الدعم اللازم والمساعدة في تطوير مهارات التعامل مع الصعوبات وبناء علاقات صحية ومستقرة في البيئة العائلية.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1.2. عرض ومناقشة الفرضية الاولى:

نصت الفرضية الأولى على أن " **الهروب هو تصور استقلالية عند الفتاة المراهقة**"، ومن خلال اجراء المقابلات العيادية، وبعد الاجابة على أسئلة استبيان الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري ، جاءت النتائج لتؤكد صحة الفرضية. فكان البحث عن الاستقلالية عبارة عن بحث من اجل تقدير الذات كما يرى ماسلو في هرم الاحتياجات

فالرغبة في الشعور بالأمان وتحقيق المكانة داخل الأسرة جعل من الفتيات يبحثن عن ملاذ اخر خارج الاسرة وهذا الشعور هو الذي دفع بهم لاتخاذ عملية الهروب كوسيلة للتعبير عن احتياجاتهم الحقيقية

ويمكن تفسيره ذلك من خلال عدة نظريات اجتماعية ونفسية. نظرية الضغوط (ميرتون) تشير إلى أن الفجوة بين الأهداف المجتمعية والوسائل المتاحة لتحقيقها قد تدفع الفرد إلى سلوكيات منحرفة، مثل الهروب، كوسيلة لتحقيق الاستقلالية. من جهة أخرى، تفسر نظرية التفكك الاجتماعي (سيلين) الهروب كنتيجة لضعف الروابط الاجتماعية داخل الأسرة أو المجتمع، مما يخلق شعورًا بالعزلة وقلة الدعم لدى الفتاة. بالإضافة إلى ذلك، تشرح نظرية التقليد (كلارك وارد) أن الفتاة قد تتبنى سلوك الهروب من خلال تقليد نماذج ناجحة في محيطها. أما نظرية التحليل النفسي (فرويد)، فتفسر الهروب كاستجابة للصراعات النفسية الداخلية ورغبة الفتاة اللاواعية في التحرر من القيود المنزلية. وأخيرًا، تشير نظرية الاختلاط التفاضلي (ساذرلاند) إلى أن التعلم الاجتماعي من الآخرين قد يعزز قرار الهروب، حيث تتعلم الفتاة من بيئتها أن الهروب قد يكون وسيلة مقبولة لتحقيق أهدافها الشخصية.

2.2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن : " **عدم التوازن الأسري من مسببات هروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري**"، وبعد إجراء المقابلة العيادية، والإجابة على أسئلة استبيان الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري ، جاءت النتائج لتؤكد صحة هاته الفرضية.

يمكن تفسير هروب الفتاة من المنزل كنتيجة لاختلال التوازن الأسري الذي يضاعف من الضغوط النفسية والاجتماعية، ويعزز من التأثر بنماذج سلوكية سلبية، ويؤدي إلى صراعات داخلية تدفعها للبحث عن مخرج خارجي. يجمع هذا التفسير بين مختلف النظريات لتقديم فهم متكامل لهذه الظاهرة.

يعتبر اختلال التوازن الأسري عاملاً محورياً يمكن من خلاله تفسير ظاهرة هروب الفتاة من المنزل، وذلك في إطار مجموعة من النظريات الاجتماعية والنفسية. تشير نظرية الضغوط لروبرت ميرتون إلى أن الضغوط الاجتماعية الناجمة عن التوقعات العالية من الأسرة قد تدفع الفتاة للهروب إذا شعرت بعدم قدرتها على تحقيق هذه التوقعات بوسائل مشروعة. اختلال التوازن الأسري هنا يعزز من حدة هذه الضغوط، مما يجعل الهروب مخرجاً محتملاً.

من ناحية أخرى، تبرز نظرية التفكك الاجتماعي لإميل دوركهايم أن ضعف الروابط الأسرية وفقدان الدعم الاجتماعي داخل الأسرة يؤديان إلى شعور الفتاة بالعزلة والاضطراب، مما يدفعها للبحث عن دعم بديل خارج المنزل. يعزز اختلال التوازن الأسري هذه الحالة من التفكك، مما يزيد من احتمالية الهروب.

تقدم نظرية التقليد لجابرييل تارد تفسيراً إضافياً، حيث يمكن أن تتأثر الفتاة بنماذج سلوكية سلبية داخل الأسرة المضطربة، مثل مشاهدة أحد أفراد الأسرة وهو يهرب من المشاكل أو يواجهها بطرق غير صحية. هذا التقليد يعزز من رغبتها في الهروب كوسيلة للتعامل مع اختلال التوازن الأسري.

من منظور التحليل النفسي لسيغموند فرويد، يمكن أن يكون الهروب نتيجة لصراعات داخلية ناجمة عن علاقات مضطربة مع الوالدين، والتي تؤدي إلى توترات نفسية تسعى الفتاة للهروب منها. اختلال التوازن الأسري يزيد من هذه الصراعات الداخلية، مما يدفع الفتاة للهروب كوسيلة للهروب من الألم النفسي.

أما نظرية الاختلاط التفاضلي لإدوين ساذرلاند، فتشير إلى أن الفتاة قد تتعلم سلوك الهروب من خلال التفاعل مع أفراد داخل الأسرة المضطربة الذين يروجون لهذا السلوك بشكل مباشر أو غير مباشر. اختلال التوازن الأسري يوفر بيئة خصبة لتعلم مثل هذه السلوكيات.

خاتمة

يشكل هروب الفتاة المراهقة من المنزل ظاهرة معقدة تتطلب دراسة متأنية وفهمًا عميقًا للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى هذا السلوك. إن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة غالبًا ما تكون متعددة ومتشابكة، بدءًا من الاضطرابات النفسية والإهمال العاطفي وصولاً إلى العنف الأسري والتفكك العائلي. ومن هذا المنطلق، يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا لهذه العوامل ونبحث في طرق الوقاية والتدخل المناسبة.

نتائج الدراسة:

1. الهروب هو تصور استقلالية عند الفتاة المراهقة.
2. عدم التوازن الأسري من مسببات هروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري.

التوصيات"

- لابد أن تتعاون الأسرة والمجتمع والمؤسسات التعليمية بشكل فعال لتوفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال والمراهقين. يتعين على الأهل أن يكونوا أكثر وعيًا بحاجات أبنائهم العاطفية والنفسية، وأن يسعوا لبناء علاقات قائمة على الثقة والتفاهم. كما يجب على المدارس أن تقدم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وأن تكون قنوات التواصل مفتوحة بين الطلاب والمعلمين والمختصين النفسانيين التابعين للصحة المدرسية لتقديم المساعدة عند الحاجة.
- يجب أن يكون هناك دور فاعل للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تقديم الدعم اللازم للأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اجتماعية. توفير ملاجئ آمنة ودعم نفسي متخصص يمكن أن يكون جزءًا من الحل، بالإضافة إلى تطبيق القوانين التي تحمي الأطفال من العنف والإهمال وتعاقب من يمارسون هذه السلوكيات الضارة.
- تقديم الدعم اللازم وتعزيز القيم الأسرية والتعليمية والاجتماعية، يمكننا توفير بيئة آمنة ومستقرة للفتيات المراهقات، مما يتيح لهن فرصة النمو والتطور بشكل سليم بعيدًا عن مخاطر الهروب وما يترتب عليه من عواقب. هذه الجهود المشتركة ستسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وعدالة، يضمن حقوق جميع أفراده ويعزز رفاهيتهم.

خاتمة

- وضع حلول واستراتيجية مدروسة لحماية الفتيات بعد خروجهن من مركز إعادة التربية ووصولهم سن 18 سنة .
- ربط مركز إعادة التربية بمراكز الامتحانات والتكوين المهني وهذا لتوفير التعليم والحصول على شهادات علمية أو مهنية داخل المركز.
- وضع خط هاتفي اخضر يسمح للاطفال والمراهقين طلب المساعدة من الجهات المختصة للتدخل السريع في حالة تعرضهم للعنف من طرف الأصول

قائمة المصادر والمراجع:

1. أفنان محمد الصادق. (2014). هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف): دراسة في الضفة الغربية بفلسطين (رسالة ماجستير). فلسطين: جامعة القدس.
2. باظة. (2013). المراهقون والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. بن عودة محمد. (2015). هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر (أطروحة دكتوراه في علم الجنائي). جامعة الجزائر 1.
4. بهادر، سعدية محمد. (1980). في سيكولوجية المراهقة. دار البحوث العلمية.
5. زهران، حامد. (1986). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار المعارف.
6. سليم، مريم. (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.
7. السيد، خالد. (2001). محاضرات علم نفس النمو. الإسكندرية، مصر: حورس للنشر.
8. الصبان، بسيوني. (2021). أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 45(1).
9. غيث، محمد عاطف. (1995). علم الاجتماعي الحضري. القاهرة: دار المعرفة.
10. فتيحة، كركوش. (2008). المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر.
11. قشقوش. (1985). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
12. قناوي. (1992). سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13. لرباس، علي. (2009). هروب الفتاة من المنزل وعلاقته بالبيئة الأسرية: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بالبليدة (رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي). جامعة الجزائر.
14. محمد، إسماعيل. (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار القلم.

15. مرسي، ومرسي. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
16. المشوح، سعد بن عبد الله. (2020). هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (17).
17. المناحي، عبد الله بن العزيز. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2018(48).
18. منسي، مكاري، والمغربي. (2000). علم نفس النمو. الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية للكتاب.
19. منسي، ومحضر. (2001). علم نفس النمو. الإسكندرية، مصر: مكتبة الإسكندرية للكتاب.
20. هريش، خالد.، الصفدي، نجوى.، سلمان، خالد. (2015). ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقتها بالمناخ الأسري: دراسة ميدانية في مكاتب الفاه الاجتماعي بالقدس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 29، 1133-1156.

الملاحق

الملحق (1) وثيقة تسهيل المهمة

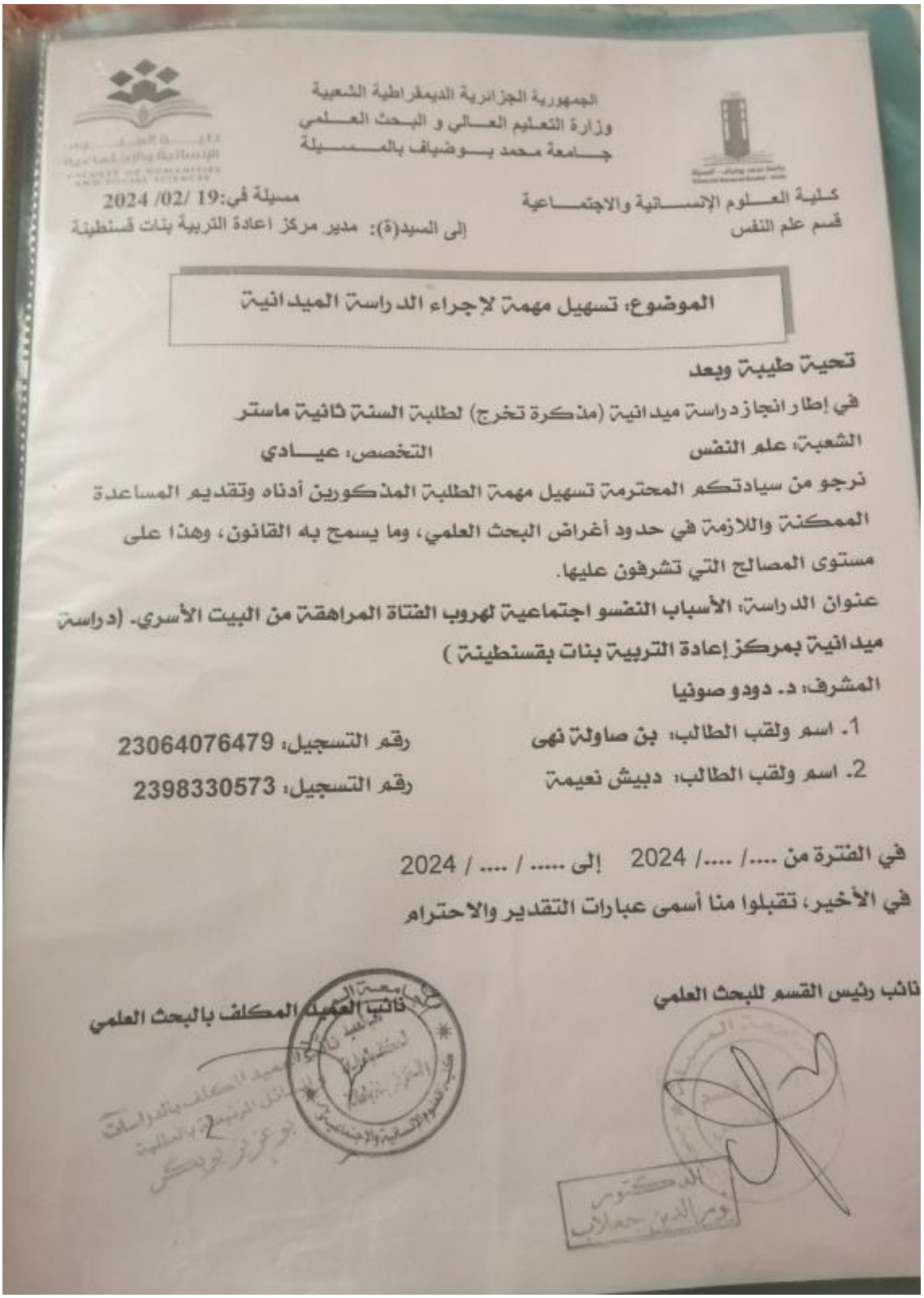

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مسيلة في: 19 /02/ 2024
إلى السيد(ة): مدير مركز اعادة التربية بنات قسنطينة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة ثانية ماستر

الشعبة: علم النفس التخصص: عيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: الأسباب النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري. (دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات بقسنطينة)

المشرف: د. دودو صونيا

1. اسم ولقب الطالب: بن صاولة نهى رقم التسجيل: 23064076479
2. اسم ولقب الطالب: دبيش نعيمة رقم التسجيل: 2398330573

في الفترة من ..../ ..../ 2024 إلى ..... / .... / 2024

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم للبحث العلمي

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني والأسرة و قضايا المرأة

ولاية قسنطينة
مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن
رقم 958/ م.ن.إ.ت /2024

قسنطينة في : 24 مارس 2024

السيد/ مدير النشاط الاجتماعي و التضامن

إلى/

السيدة/ مديرة المركز الإختصاصي لإعادة التربية بنات

الموضوع: ترخيص إجراء تربص

تبعا للطلب الوارد إلينا من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي، و المتضمن إجراء تربص تطبيقي، حول الأسباب النفسو إجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الأسري لمدة 05 أيام، ابتداء من تاريخ 2024/03/24 .

يرخص للطالبتين:

- بن صاولة نهى.
- دبيش نعيمة

يلزم مدير(ة) المؤسسة بضبط برنامج التربص و متابعته مع تقديم نسخة من المذكرة.

ع/ المدير

الملحق (3) وثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التدابير التحفظية لهروب الفتاة الحامل من البيت الأسري دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنات - قسنطينة

إعداد الطلبة:

1- ديبش نعيمة رقم التسجيل: 239833053 19

2- بن مبارك نهى رقم التسجيل: 230640764 79

القسم: علم النفس الشعبة: علم النفس التخصص عيادي

إشراف: الدكتورة دودو صونيا الرتبة: أستاذ محاضر صنف "أ"

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

ماحق (4) تصريح النزاهة العلمية

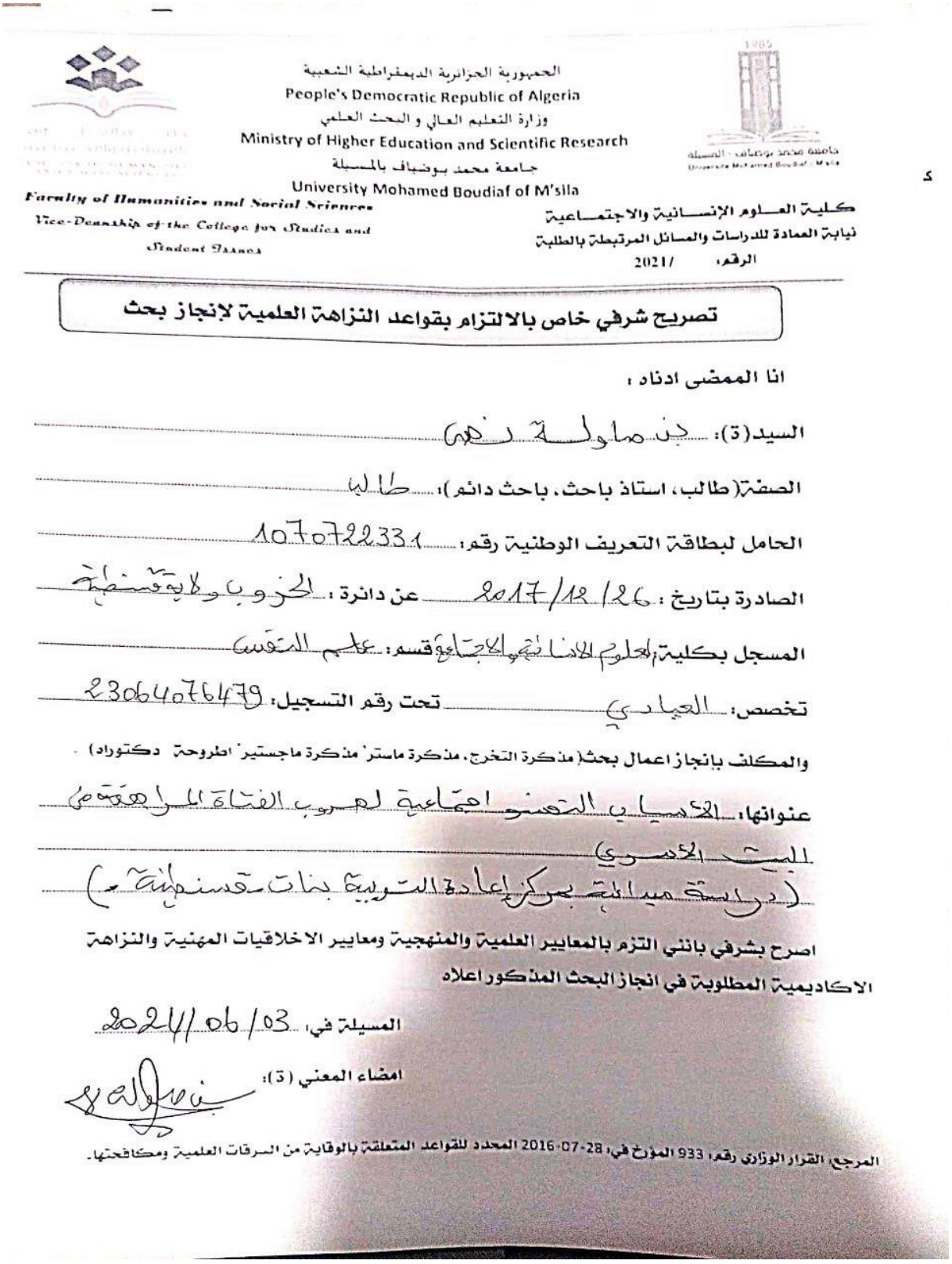

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن ماولة ذهبي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107072233.1

الصادرة بتاريخ: 2017/12/26 عن دائرة: الحروب ولاية قسنطينة

المسجل بكلية/معهد: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: العيادي تحت رقم التسجيل: 230640676479

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الاضطرابات النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الاسري
(دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بنات قسنطينة)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ديـــــن نعيمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 108140 83

الصادرة بتاريخ: 2018/03/06 عن دائرة: بوج بوعريريج

المسجل بكلية: علوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: عيادي تحت رقم التسجيل: 239833057 3

والمكلف بانجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الاضطرابات النفسو اجتماعية لهروب الفتاة المراهقة من البيت الاسري
دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية بنات قسنطينة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق (5) استبيان الدراسة.

التعليمة :

عزيزتي الفتاة نحن في صدد انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان" الأسباب النفسواجتماعية لهروب الفتاه المراهقة من البيت الأسري " ، وعليه نرجو منك مساعدتنا والإجابة بكل صراحة علي أسئلتنا و التي تحتمل الإجابة ب" نعم "أو "لا" وذلك بوضع علامة {X} في الإجابة التي تناسبك ،علما أن إجاباتك تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض علمي شكرا لتعاونك.

المحور الأول حول البيانات الشخصية :

1- السن :

2- المستوى الدراسي:

3- عدد الاخوة : بنات ذكور

4- الرتبة بين الاخوة :

5- مكان السكن : قرية مدينة

6- سن الهروب :

7- سبب الهروب المباشر : عنف جنسي عنف اسري

ارتباط عاطفي شيء اخر اذكره .....

8- الوالدين :

- على قيد الحياة: نعم لا الاب الأم
- بيولوجيين غير بيولوجيين

9- هل يوجد مرض وراثي في الأسرة : ربو وحساسية ضغط الدم مرض سيكوسوماتي سكري امراض عائلية أخرى .....

الأسئلة :

الرقم	البنـــــــــــــــــــد	نعم	لا
01	هل كان والداك يسألون عنك إن أخرت في العودة الى المنزل ؟		
02	هل كانت أمك قريبة منك؟		

03	هل كنت قريبة من والدك ؟		
04	هل كان يؤخذ برأيك في الأمور العائلية؟		
05	هل كانت أسرتك تقوم بتلبية حاجياتك؟		
06	هل كنت تعتمد ين على عائلتك في اتخاذ القرارات ؟		
07	هل كنت تشعرين بالأمان في بيتك؟		
08	هل كان دخولك وخروجك من المنزل وفق ضوابط؟		
09	هل الهروب من البيت كان مخطط له أو عشوائي.		
10	هل كان يسمح لك والديك بالمبيت عند إحدى صديقاتك؟		
11	هل كان يسمح لك بالذهاب للرحلات المدرسية ؟		
12	هل تكثر المناوشات الحادة بين والديك ؟		
13	هل هناك نقاشات بين أفراد الأسرة ؟		
14	هل كانت أمك متسلطة ؟		
15	هل والدك متسلط؟		
16	هل كنت تتعرضين للعقاب عند قيامك بسلوك خاطئ؟		
17	هل أحد أفراد العائلة يتعاطى المخدرات ؟		
18	هل أحد أفراد العائلة يتعاطى الكحول ؟		
19	هل سبق لأحد أفراد أسرتك أن دخل الى السجن؟		
20	هل كان والداك يحثانك على الالتزام بالامور الدينية ؟		